كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في ضوء أهداف التعليم السعودي: دراسة تقويمية

إعـداد

د / أشرف السعيد أحمد

كلية التربية – جامعة المنصورة

د/ حاتم بن أحمد شفي

برنامج الدراسات العليا التربوية –

جامعة الملك عبد العزيز

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الخامس – جزء أول – أكتوبر ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة البحث:

تزايدت مع مطلع الألفية الثالثة طموحات أولياء أمور الطلاب على المستوى الدولي، لإلحاق أبناءهم ببرامج تعليمية عالمية ودولية، تؤهلهم فيما بعد للحصول على أماكن أفضل في الجامعات المحلية والعالمية، والحصول على فرص مهنية أفضل في المستقبل.وفى هذا السياق ترى هايدن Hayden (2011, p.211) أنّ العولمة ساهمت في تدويل نظم التعليم الوطنية، وشجعت نمو أعداد المدارس الدولية في جميع أنحاء العالم. حيث حققت هذه المدارس جاذبيةمتزايدة للطلاب المغتربين، وكذلك لأولياء أمور الطلاب المحليين الذين يسعون لإحراز الميزة التنافسية لأبنائهم في السوق العالمية.

ولم يكن المجتمع السعودي ببعيد عن تلك التحولات العالمية، حيث تزايد الطلب الاجتماعي على البرامج التعليمية الدولية،واتسعت الشريحة المجتمعية التى تطمح لإلحاق أبنائها فى هذا النوع من التعليم، ولقد تعددت الأسباب التي ساهمت فى زيادة الطلب الاجتماعي، منها: إرتفاع مستويات الدخول نتيجة الطفرة الاقتصادية والبترولية، وإرتفاع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع، ورغبة أولياء الأمور في إتقان أبنائهم اللغة الانجليزية، وطموحاتهم المهنية والأكاديمية لأبنائهم، ووجود شريحة كبيرة من المقيمين تتجه للبرامج التعليمية الدولية لوجود اعتراف بها وبمخرجاتها على المستوى الدولي، أضف لذلك كله أوجه النقد الموجهة للتعليم الحكومي وضعف مستوى جودة مخرجاته.

واستجابة لهذه المطالبات المتزايدة تمت الموافقة على بدء البرامج التعليمية الدولية في بعض المدارس الأهلية بالموافقة السامية رقم (١٩٦٢/ م ب) وتاريخ (١٤٢٧/٣/١٣ هـ.). وإدراكا من المسؤولين بالآثار التي قد تترتب على التطبيق غير المنضبط للتجربة، صدرت مجموعة من الضوابط حتى تسير التجربة في مسارها الصحيح الذى يتماشى مع أهداف وسياسة التعليم في المملكة، من ذلك الالتزام بتدريس مواد: التربية الاسلامية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية وفق المناهج المقررة (أو المطورة) في التعليم العام، وأن تكون لغة تعليم هذه المواد هي اللغة العربية. وكذلك التأكيد على ألا يتعارض ما يُقدم في البرامج التعليمية الدولية أو المواد الإضافية مع الدين الاسلامي وقيم المملكة وسياستها وتاريخها وثقافتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص٢).

وبالنظر إلى ماهية البرامج التعليمية الدولية، يتضح أنها برامج تعليمية صممت لمجتمع مختلف، استندت في بنائها إلى منظومة قيمية متجذرة في خبرة وتاريخ الدولة صاحبة المنهج، والتي تختلف عن منظومة القيم والأيديولوجيا التي تقوم عليها المجتمعات العربية والاسلامية. ومهما قيل عن متابعة واشراف الجهات الرقابية ذات الاختصاص، فإن المنهج الخفي قد يؤدى دوره في إعادة تشكيل هوية وانتماء طلاب هذه البرامج.

والجدير بالذكر أنّ البرامج التعليمية الدولية تستند إلى منظور التربية الدولية، والتي تسعى إلى تعزيز وترويج منظومة من القيم ذات توجه عالمي بين الطلاب بمايحقق الفهم المشترك والتعايش السلمي بين الحضارات والشعوب(Hayden ,2006, p.20) ويتفق جيمسJames (2005,p.317) مع ذلك بتأكيده على أنّ المدارس الدولية تعزز منظومة من القيم الإنسانية عبر الثقافية والبين شخصية بين طلابها بما يسهم في تشكيل الأفق الدولي والوعى متعدد الثقافات لتمكين الناس من تعلم العيش معا في تناغم وانسجام . وتؤكد دراسة باتسBates (٢٠١٢) أنّ المدارس الدولية تسهم على نحو واضح من خلال مناهجها الدراسية، وطرق التدريس وأساليب التعليم والتقييم في تشكيل وترسيخ مفاهيم المواطنة العالمية لدى طلابها. ويشير سيرز Sears (2001, p.71) أنّ المدارس الدولية توفر بيئة تعترف بطريقة الطلاب الخاصة في الحياة، ويؤدى تنوع أعراق المشاركين وثقافتهم ونماذجهم في التفكير، إلى تشكيل هويات جديدة مركبة،تشمل هذا المزيج المتنوع لهويات المشاركين.

ولعل الحديث عن قيم عالمية تسعى إلى ترسيخها البرامج التعليمية الدولية، لا يخرج عن إطار المنظور الغربي في تفسير العلاقات الاجتماعية والدولية، هذا المنظور يختلف في آلياته ووسائله عن المنظور الاسلامي، مما قد يؤدى إلى خلل وازدواجية في بناء شخصيات الطلاب السعوديين الملتحقين بهذه البرامج، يكون لها تأثيراته المستقبلية على نمطهم في الحياة والتعايش داخل مجتمعاتهم.

وربما يؤكد الخلاصة السابقة، أنّ"التعليم الأجنبي مَثّل على امتداد التاريخ والتجربة الانسانية العربية أداة من أدوات الغزو والتغيير الثقافي، وذلك لارتباطه الثقافي بمسارات ثقافية وتربوية مفارقة لمعطيات الهوية الثقافية في العالم العربي (وطفة، والمطوع،٢٠٠٨، ص١٥). وفى هذا السياق يرى " عبد الجبار" أنّ المدارس الأجنبية رغم تميزها في طرائق التدريس وجاذبية مناهجها وأسلوب إدارة العملية التعليمية والتربوية فيها،

إلاً أنها أداة للتغريب وترسيخ هوية ثقافية وانتماء مغاير للهوية الثقافية والانتماء للمجتمع العربي والاسلامي، وذلك لأنّ منظومة القيم التي تحتكم إليها المدارس الأجنبية مغايرة لقيم المجتمع الاسلامي (حسن، ٢٠٠٣، ص٧٢).

وتزداد خطورة دور التعليم الأجنبي في التغيير الثقافي مع التوجه العالمي لبعض القوى الكبرى صاحبة هذه المناهج للتغيير الناعم فأساليب تفكير وأيديولوجيات بعض الشعوب،تحت مسميات من قبيل: تشكيل قيم المواطنة العالمية، وبناء الوعى متعدد الثقافات، وتشكيل الأفق العالمي، وغيرها من المفاهيم التي لا تخلو من التأثير الثقافي.

وإذا كانت سياسة التعليم هي الموجهات العامة للنظام التعليمي، يشتق منها أهدافه العامة والفرعية لكل مرحلة من مراحله، وهى الاطار الذى تنتظم حوله مناهج التعليم وأنشطته. لذلك فإن موافقة نظام أو برنامج تعليمي ما لسياسة التعليم، يعنى فيما يعنيه أن يحقق البرنامج التعليمي أهداف المرحلة أو المراحل التعليمية التي يُدرس فيها. وعليه يمكن تقييم تجربة البرامج التعليمية الدولية ومدى تأثيرها في الهوية الثقافية والانتماء الوطني لطلابها من خلال الوقوف على مدى تحقيق هذه البرامج لأهداف المرحلة التي تقدم فيها.

مشكلة البحث:

تزايد في الآونة الأخيرة بالمملكة العربية السعودية عدد المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية، وهذه المدارس رغم ما تقدمه من برامج تعليمية ذات سمعة عالمية، إلا أنها برامج تعليمية أجنبية، تقع في اطار التعليم الأجنبي الذى حذرت منه الكثير من الدراسات العلمية الخليجية والعربية، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أنّ البرامج التعليمية الأجنبية لها تأثيراتها السلبية على الهوية الثقافية والانتماء الوطني للطلاب الملتحقين بها.

ومن هذه الدراسات، دراسة بدران (١٩٨٥، ص٢٨) والتي أشارت إلى أنّ التعليم الأجنبي يمثل أحد آليات التبعية الثقافية، حيث يكرس هذا النوع من التعليم المفاهيم والقيم الغربية ويخلق شخصيات داخل الوطن تنتمي في جملتها إلى قيم وثقافة البلد الأجنبي الذى تعلم مناهجه وأتقن لغته. ويؤكد سكران (٢٠١٠، ص٤١٥)أنّ المدارس الأجنبية وما تدرسه من مناهج أجنبية ومن خلال معلمين أجانب باتت تشكل تهديدا للثقافة والهوية القومية.ويرى وطفة والمطوع

(٢٠٠٨، ص ١٧) أنّ الثقافة التي تبثها هذه المدارس والقيم التي تؤصلها ترتبط إشكاليا في أغلبها بالواقع الثقافي والأيديولوجي للدول الغربية وما زالت تشكل منصة ثقافية أيديولوجية لثقافة غربية بمضامين أيديولوجية غامضة.

ويرى "الأغا" أنّه إذا كانت العقيدة الاسلامية والعروبة من مصادر اشتقاق أهداف التعليم في دول الخليج ، فإنّ مناهج المدارس الأجنبية قد لا تتضمن تلك الأهداف، وهذا ما يؤثر سلبا على توجهات وأهداف السياسة التربوية للتعليم الحكومي، حيث يراعي منهج أية دولة القيم والاعتقادات في تلك الدولة(حسن، ٢٠٠٣، ص).

وفى واقع البرامج التعليمية المطبقة في بعض المدارس الأهلية السعودية، توصلت الإدارة العامة للمناهج (١٤٣٤ هـ.) إلى أنّ بعض المدارس الأهلية المطبقة لبرامج دولية لا تلتزم بتدريس مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية وفق خطط ومنهج الوزارة، ووجود مناهج تتعارض مع قيم وثوابت المملكة العربية السعودية وخاصة في مناهج الدراسات الاجتماعية في السلسة الأجنبية في بعض المدارس .كما أنّ معظم المقررات في البرامج الدولية لا تعزز الهوية الوطنية وقيم الدين الاسلامي.

وفى ضوء مؤشرات الواقع، وتنامي الطلب على هذه البرامج، أصبح الحديث عنها، ليس حول الاتفاق أو الاختلاف على وجودها، أو مشروعية هذا الوجود، وإنما كما يرى عبد الناصر(٢٠٠٩، ص ٢٧٨) حول كيفية ترشيد أدائها، للتقليل من الآثار السلبية لتلك المدارس على الأفراد والمجتمع من ناحية، ولتعظيم الاستفادة منها في تطوير مهارات الأفراد الملتحقين بها من ناحية أخرى.

لذلك يأتي هذا البحث للوقوف على مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لأهداف التعليم السعودي وبخاصة فى المرحلة الابتدائية، لكون هذه المرحلة اللبنة الأولى التى يتم البناء عليها لترسيخ وتشكيل الهوية الثقافية والانتماء الوطني لدى طلاب التعليم بالمملكة، ولكون أهداف المرحلة الابتدائية تترجم ملامح الهوية الثقافية التي تؤسسها سياسة التعليم في المملكة، ويمكن بلورة مسعى البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما جوانب تأثير البرامج التعليمية الدولية على الهوية الثقافية للطلاب الملتحقين بها؟.
- ما مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لأهداف التعليم بالمملكة العربية السعودية ؟.
- ما الآليات المقترحة لتوجيه البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية للتوافق مع سياسة وأهداف التعليم السعودي؟.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي لتقويم البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في ضوء أهداف التعليم السعودي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف العام، وحتى تتكامل البنية الفكرية والمفاهيمية للبحث، كانت الأهداف الفرعية للبحث كالتالي:الوقوف على دور التعليم في تعزيز الهوية الثقافية، وتأثير البرامج التعليمية الدولية في الهوية الثقافية، وطبيعة التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لأهداف المرحلة الابتدائية، وتحديد بعض الآليات المقترحة لتوجيه البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية للتوافق مع سياسة وأهداف التعليم السعودي.

أهمية البحث:

انبثقت أهمية البحث الحالي من أهمية التعرف على مدى مواءمة البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لسياسة وأهداف التعليم في المملكة، وبخاصة في ضوء ثلاثة اعتبارات رئيسة، هي: دور التعليم في تشكيل الهوية الثقافية وبناء المنظومة القيمية لأبناء المجتمع، وما يسببه القصور في أداء هذا الدور من تأثير على الانتماء الوطني على المدى القصير والطويل، الخبرات والتجارب العالمية والعربية السابقة والتي أشارت إلى وجود تأثير واضح للمناهج التعليمية الأجنبية على شخصيات الطلاب وهوياتهم الثقافية وأسلوب تفكيرهم ونمط حياتهم، والتوسع المحتمل فى المدارس الخاصة التي تقدم برامج تعليمية دولية بالمملكة العربية السعودية.

وتأتي أهمية البحث كذلك من أوجه الاستفادة المحتملة من نتائجه، فقد يستفيد من نتائج هذا البحث متخذي القرار التربوي والمسؤولين عن التعليم في وزارة التعليم، وإدارة التعليم الأهلي والأجنبي، في الوقوف على واقع تحقيق المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية لأهداف التعليم بالمرحلة الابتدائية، وبناءً عليه اتخاذ القرارات الكفيلة بتوجيه هذه البرامج لتحقيق سياسة وأهداف التعليم في المملكة.

حدود البحث:

تحددت حدود البحث الحالي فيما يلي :

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تحديد مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لأهداف التعليم السعودي فى المرحلة الابتدائية، ووضع مجموعة من الآليات المقترحة لتوجيه مسار هذه البرامج لتحقيق سياسة التعليم بالمملكة.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية والتي تقبل الطلاب السعوديين وذلك بمدينة جدة.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق أداة البحث على معلمي وأولياء أمور طلاب المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أداة هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ.

مصطلحات البحث:

تُعرف لائحة تنظيم المدارس الأهلية الصادرة في ١٣٩٥/٨/١٣هـ في المادة الأولى، **المدرسة الأهلية** بأنها: كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من أنواع التعليم العام أو الخاص قبل مرحلة التعليم العالي.

وتُعرف القواعد التنظيمية للبرامج التعليمية الدولية الصادرة عام ١٤٣٠ هـ.، **البرامج التعليمية الدولية**، بأنها: "برامج تعليمية مُجازة دوليا، تختلف في محتواها أو مقرراتها أو طرق تدريسها أو نشاطاتها أو لغة تعليمها أو خطتها الدراسية أو أساليب تقويمها عن تلك المطبقة في التعليم الحكومي وتحقق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية".

ويصطلح على تسمية المدارس التي تقدم برامج تعليمية دولية اسم المدارس الدولية، ويعرفها بلاك وارمسترونغ Black &Armstrong (1995, p.27) بأنها: تلك المدارس المستقلة عن أي نظام وطني للتعليم ، والتي تقدم منهجا مختلفا عن ذلك المنهج الذى يقدم في البلد المضيف لها.

ويعرف Techavijit (2007, p.1) المدارس الدولية بأنها: تلك المدارس التي يمثل فيها الطلاب والمعلمين أصول ثقافية وعرقية متنوعة، والتي تقدم منهج مقبول دوليا، وتغلب عليه النزعة الدولية أكثر من النزعة الوطنية. ويرى أنّ مثل هذه المدارس: تخدم مجتمع متنوع من المغتربين والمحليين، وتجذب الطلاب من كافة أنحاء العالم، وهي مدارس خاصة يحكمها مجلس أمناء يشارك فيه أولياء أمور الطلاب، والالتحاق بها في الغالب مقابل دفع مصروفات أو بعض المنح الدراسية.

وعليه يعرف الباحثان لأغراض هذا البحث **المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية**، بأنها: المدارس التي تقدم برامج تعليمية مُجازة دوليا، تختلف في محتواها أو فى خطتها الدراسية أو فى لغة تعليمها أو فى أساليب تقويمها عن تلك المطبقة في التعليم الحكومي،وتأخذ بالاعتبار بعض ضوابط سياسة التعليم في المملكة، ويلتحق بها الطلاب السعوديين وغير السعوديين على السواء.

منهج البحث وخطته:

على ضوء طبيعة البحث فإنّ المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم للسير قدما نحو تحقيق أهداف البحث، حيث يمكن من خلال المنهج الوصفي التحليلي، معالجة الاطار الفكري والشق الميداني للبحث، وذلك وفقا للخطوات التالية:

١- استعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالمدارس الدولية وما تقدمه من برامج تعليمية دولية.

٢- تحليل الإطار النظري، والمتمثل في: ملامح سياسة التعليم، وطبيعة التعليم الأهلي في المملكة، تأثير البرامج التعليمية الدولية على الهوية الثقافية، وخبرات بعض الدول في مواجهة تأثير البرامج التعليمية الدولية على الهوية الثقافية.

٣- إجراء دراسة ميدانية للوقوف على مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة فى بعض المدارس الأهلية لأهداف المرحلة الابتدائية وذلك من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور طلاب هذه البرامج.

٤- وضع مجموعة من الآليات المقترحة للحفاظ على وصيانة الهوية الثقافية للطلاب السعوديين الملتحقين بالبرامج التعليمية الدولية.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة التي عالجت موضوع البرامج التعليمية الدولية، وجد الباحثان ندرة في الدراسات السعودية في هذا المجال، وتنوعا ملحوظا في الدراسات العربية والأجنبية، ولقد تنوعت أهداف هذه الدراسات، فمنها دراسات حاولت التعرف على أسباب تفضيل أولياء أمور الطلاب للبرامج التعليمية الدولية، حيث أظهرت **دراسة سونغ**Song (, ٢٠١٣p.136) أنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أحدثتها قوى العولمة بالإضافة إلى المطالب التعليمية للنخبة الكورية الجنوبية، ساهمت في توسع المدارس الدولية في تقديم التعليم العالمي الخاص للكوريين، وتوصلت الدراسة إلى أنّ دور اللغة الانجليزية واضحا في هذه المدارس كواحدة من الضرورات الرئيسة للرأسمالية العالمية، وهذه اللغة لها تأثيراتها على التعليم وسوق العمل في كوريا الجنوبية .

وتوصلت دراسة لو؛ وماكدويل، وفيدر Law; McDowall, and Feder (٢٠١٢) من خلال اجراء المقابلات وتطبيق استبانة على مجموعة من أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية في استراليا، إلى أنّ هناك العديد من الأسباب لتفضيل أولياء أمور الطلاب إلحاق أبناءهم ببرنامج البكالوريا الدولية، منها: احراز المهارات، جودة التدريس، والاتساق في المناهج. **وتوصلت دراسة وطفة والمطوع** (٢٠٠٨) من خلال المنهج الوصفي واستبانة موجهة لأولياء أمور طلاب المرحلة الابتدائية الملتحقين بالمدارس الأجنبية الخاصة في الكويت إلى أنّ هناك ثلاثة أهداف رئيسة يسعى اليها أولياء أمور الطلاب من تسجيل أطفالهم في تلك المدارس، هي: بناء شخصية الطفل عقليا ونفسيا، وتمكين الطفل من اللغة الانجليزية، وحماية الطفل من التأثير السلبي لنظام التعليم الحكومي.

ومن الملاحظ أنّ هناك تشابه بين الدول فى أسباب نشأة وتطور البرامج التعليمية الدولية، حيث بدأت لسد احتياجات المهاجرين والمغتربين، ولكنها سرعان ما امتدت لتصل إلى أبناء الدولة المضيفة لهذه المدارس لأسباب كثيرة يأتي من أهمها العولمة وإرتفاع المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي لدى أفراد المجتمع.

وللكشف عن تأثيرات هذه البرامج التعليمية الدولية على شخصيات طلابها، سعت **دراسة الرويسي** (٢٠١٣) للتحقق من العلاقة بين الإحساس بالهوية والانتماء بين طلاب المدارس الحكومية والدولية في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ طلاب المدارس الحكومية والدولية على السواء يتمتعون بدرجة مقبولة من الاحساس بالهوية وكذلك بالانتماء، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين احساسهم بالهوية وشعورهم بالانتماء وذلك لكل من طلاب المدارس الحكومية والدولية على حدة. ومن خلال المنهج الوصفي والوثائقي توصلت **دراسة عبد الرازق** (٢٠١٢) إلى أنّ المدارس الأجنبية الدولية تنزع الطالب من سياقه الثقافي والتاريخي والوطني، وتجعل ارتباطه ليس لبلده الذى نشأ فيه وانما للغرب والثقافة الغربية، كما أنّ هذه المدارس تضعف لديه الانتماء والاحساس بالهوية الوطنية، كذلك تضعف من التمسك بالعقيدة الدينية، ومن تمسكه باللغة العربية .

وفي ريو دي جانيرو، حاولت **دراسة باجنال**Bagnall (٢٠١٢) التعرف على قابلية مفاهيم الهوية والوطن للتغيير لدى طلاب المدارس الدولية، ومن خلال تحليل الأدبيات واجراء المقابلات مع الطلاب وتحليل متأني بالفيديو، توصلت الدراسة إلى ثلاث مجموعات متميزة من الطلاب: الأولى، على دراية كافية بأوطانهم التي جاءوا منها وتترسخ لديهم الهوية الوطنية، والثانية: تختلط لديها الوطنية والعالمية، والأخيرة، تترسخ لديها الهوية العالمية بدلا من الهوية الوطنية. ولتحديد مدى اتفاق أهداف المدارس الدولية مع النماذج المهيمنة لمفهوم الكونية والمواطنة العالمية، قام **هايدن**Hayden (2012, p.5) بتحليل البيانات المهمة لعدد سبعة وستون مدرسة دولية، وأظهرت النتائج رغم أنّ الميل السائد في المدارس الدولية نحو التنمية المعرفية والأكاديمية، إلاّ أنها أيضا تحتوى عددا ذات مغزى من خصائص المواطنة العالمية، والتوجه نحو تطوير اتجاهات وعواطف التفاهم بين الثقافات والطرق الكونية للهوية وأسلوب الحياة.

ومن خلال خليط من الأدوات: الاستبانة، المقابلات، وتحليل المحتوى، توصلت **دراسة ملحم** (٢٠١١) إلى أنّ طلاب المدارس الخاصة المطبقة لنظام التعليم الأجنبي، يغلب عليهم الضعف في اللغة العربية، والجهل بالتاريخ العربي والاسلامي، والضعف الواضح في الهوية الثقافية والانتماء للمجتمع الأردني، وتمجيد القيم الغربية والميل الواضح للحياة والدراسة في الغرب.

ومن خلال منهجية علمية واحدة تمثلت في تحليل محتوى بعض كتب التاريخ بالمدارس الأجنبية الخاصة بدولة الامارات العربية المتحدة، توصلت **دراسةحتاملة(٢٠٠٢)** إلى وجود تعمد واضح لتشوية الحقائق واظهار العرب والفلسطينيين كشخصيات عدوانية داعية للحرب والدمار والارهاب، وإظهارهم بالمهزومين واظهار اسرائيل بالقوة والانتصار، واظهار الإسرائيليين على أنهم ضحايا لعدوان وهمجية العرب، ولذلك فحروبهم وهجماتهم بمثابة رد فعل ودفاع مشروع عن النفس. وتوصلت **دراسة حتاملة الثانية (٢٠١٠)** إلى عملية تشويه متعمد للحقائق التاريخية واظهار الحملات الصليبية على أنّها ذات أهداف دينية بحتة واغفال أطماع الصليبين الدنيوية والسياسية في العالم الاسلامي، وإعطاء مشروعية لهذه الحملات. وأوصت الدراسة بتعديل كتب التاريخ بما يتفق مع الحقائق التاريخية.

ومن خلال استعراض الواقع والسياق التاريخي للمدارس الأجنبية في البحرين توصلت **دراسة البداح** (٢٠٠٩) إلى أنّ أنشطة ومناهج المدارس الأجنبية تشتمل على آثار سلبية خطيرة على الهوية العربية يجب التصدي لها، خاصة أنها تسعى لترسيخ السلوك الغربي وتمس المعتقد والأخلاق واللغة. وحول دور المدارس الدولية كأداة من أدوات التغيير والتحول الاجتماعي في البلدان النامية، استخدمت **دراسة دان وادواردز** Dunne&Edwards (2010, p.24) أسلوب دراسة الحالة لمدرستين من المدارس الدولية في الفلبين، ولقد وجدت الدراسة أنّ هناك اتجاه سائد بين طلاب هاتين المدرستين حول أهمية التغيير الاجتماعي ودورهم في احراز هذا التغيير.

وفيما يتعلق بالتأثيرات السلبية للبرامج التعليمية الدولية أشارت **دراسة وطفة والمطوع** (٢٠٠٨) سالفة الذكر أنّ أبرز سلبيات هذه المدارس تحولها إلى مؤسسات ربحية، والتأثير السلبي التغريبي، وضعف الوازع الديني الإسلامي، وبالإضافة لذلك أشارت الدراسة إلى وجود ايجابيات لهذه البرامج من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب، منها: تميز المدارس الأجنبية فيما يتعلق بإدارة التفاعل مع ذوي الطلاب، وبناء نسق من العلاقات التربوية الفعالة داخل المدرسة،

وتمكين أطفالهم في المستقبل من تبوء أفضل الوظائف والمهن، والانتساب لأفضل الفروع العلمية في الجامعة.

وسعت **دراسة كنانوبيكر** Kanan&Baker (2006, p.251) لمعرفة تأثير المدارس الدولية على تصور طلابها من القطريين للهوية الفردية والجماعية، والطموحات المهنية، ونوع ومكان الجامعة التي يرغبون الالتحاق بها، وأظهرت النتائج أنّ طلاب المدارس الدولية يختلفون عن نظرائهم في المدارس العامة في الطريقة التي ينظرون فيها إلى أنفسهم وخياراتهم المهنية . وفى **دراسة** أخرى **لبيكر وكنان**(Baker&Kanan2005, p.333) فى دولة قطر أيضا، سعت للتعرف على تأثير نوع المدرسة (دولية – حكومية)، وجنس الطلاب على العقلية أو الأفق الدولي لهم، وكشفت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في الأفق الدولي بين الطلاب تعزى إلى نوع المدرسة، وفى الوعى بالثقافات الأخرى كان الطلاب الذين يدرسون في مدارس دولية أعلى من زملائهم في المدارس العامة، وكانت الفروق لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور في الأفق الدولي.

ولقد تنوعت الدراسات التي استخدمت منهجية التحليل المقارن لخبرات بعض الدول والاستفادة منها في تطوير المدارس الدولية في البلاد العربية، فمن خلال التحليل المقارن والتفسيري لسياسات المناهج في المدارس الدولية في اليابان وفرنسا، أوصت **دراسة عبدالله** (٢٠١١) بضرورة تدريس مقررات اللغة العربية والتربية الدينية، والتاريخ الوطني والجغرافيا المحلية في المدارس الدولية المصرية بما يمكن طلابها من اللغة العربية، ومن أساسيات الثقافة القومية للمجتمع المصري. ومن خلال المنهج المقارن لخبرات دولية، طرحت **دراسة عبد الناصر** (٢٠٠٩) عدداً من المقترحات منها: أهمية تحرك وزارة التربية والتعليم لتعزيز التوازن في ثقافة طلاب المدارس الدولية بين الثقافة المحلية والثقافة الأجنبية، وضرورة أن يكون المعلمون العاملون بهذه المدارس من المصريين، وفى حالة استقدام معلمين أجانب يجب أن تكون الغلبة للمصريين بالمدرسة، وأن يُلزم المعلم الأجنبي بتعلم اللغة العربية، وأن يكون مؤهلا للتعامل مع طلاب وزملاء ينتمون لثقافات أخرى.

ومن خلال العرض والتحليل السابق لبعض الدراسات السابقة حول المدارس الدولية والأجنبية في بعض البلدان العربية والغربية، يتضح أنّ هذه المدارس تتعدد عوامل الجذب فيها، إذ أنها تقدم مناهجها بطرق مغايرة تستجيب لاحتياجات الطلاب وتعودهم التعلم الذاتي، وتتسم بجودة عمليات التعلم والتعليم، ولكن الخطاب التربوي العام في المدارس الدولية يعزز الميل نحو مفهوم الكونية والمواطنة العالمية على حساب النزعة الوطنية، والارتباط بالأرض والوطن. كما أنّ التهميش الواضح للمقررات التي تعزز الهوية الثقافية في هذه المدارس يسهم في اضعاف تلك الهوية لدى الطلاب ويجعل انتماءهم وثقافتهم أكثر تعلقا بالغرب.

ومن الملاحظ أنّ الدراسة الحالية اتفقت على نحو ما مع بعض الدراسات السابقة في سعيها للوقوف على تأثير البرامج التعليمية الدولية على الهوية الثقافية لطلابها، إلا أنها اختلفت عنها في المُدخل، حيث سعت لذلك من خلال تحديد مدى تحقيق هذه المدارس لأهداف المرحلة التعليمية وفقا لسياسة التعليم في المملكة، باعتبار أنّ جوهر أهداف المرحلة، هو تعزيز الهوية الثقافية والانتماء.

واقعال برامج التعليمية الدولية:

تتنوع البرامج التعليمية الدولية المطبقة على المستوى العالمي، وهذه البرامج تقدمها مؤسسات تعليمية خاصة، يطلق عليها في الغالب المدارس الدولية، تُدرس برامج تعليمية مأخوذة من مجتمعات أخرى، كالمنهج البريطاني، أو الأمريكي، أو الفرنسي، ... وهذه البرامج لسمعتها العالمية، اكتسبت قبول على المستوى الدولي، وتُقدم هذه البرامج بعدة لغات أجنبية كاللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية وغيرها، وإن كانت الغلبة للغة الانجليزية، حيث يمثل تعلم اللغة الانجليزية أحد أسباب الالتحاق بهذه البرامج في بعض البلدان غير الناطقة بها.

وهذه البرامج الدولية يمكن أن تقدم لكافة مراحل التعليم قبل الجامعي، من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني عشر، ويمكن أن تخص المرحلة الثانوية والاعداد للجامعة، ومن البرامج الأكثر شهرة دوليا، دبلوما البكالوريا الدولية(International Baccalauréat Diplôma Programme (IBDP، وهو برنامج تقدمه منظمة البكالوريا الدولية، في أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة في ١٣٨ دولة(Law; McDowall, and Feder, 2012, p.296). وفى المنهج الأمريكي

تشتهر شهادة الدبلوما الأمريكية American Diploma ، وهى شهادة الثانوية العامة، والتي تؤهل للالتحاق بالجامعات الأمريكية وهي تعتمد على اختبارات SAT ذات الشهرة الدولية. وفى المنهج البريطاني تلقى الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي المعروفة عالميا بمسمى International General Certificate of Secondary Education (IGCSE) شهرة عالمية، وما يتلوها من مستويات متقدمة للإعداد للجامعات وتعتمد هذه الشهادة وملحقاتها على الاختبارات الدولية لجامعة كامبردج (CIS) ذات السمعة الدولية (Eason; Reach&Sismey, 2004, PP.53-55).

وفى المملكة العربية السعودية، يوجد تنوع كبير في البرامج التعليمية الأجنبية التي تقدم، نتيجة لوجود عدد كبير من العمالة الوافدة والمقيمين، فهناك نمط من المدارس يقدم تعليم للجاليات، كالجالية الهندية، والإندونيسية،...وهناك نوع من المدارس تسمى بالمدارس العالمية والتي تقدم برامج تعليمية دولية كالمنهج البريطاني، والأمريكي، والبكالوريا الدولية وغيرها، وهذه البرامج لا يلتحق بها الطلاب السعوديين الا في حالات الضرورة وبموافقة الجهات المختصة.

وهناك برامج تعليمية دولية، تقدمها بعض المدارس الأهلية مصرح التحاق الطلاب السعوديين بها، وتعلن إدارات التعليم مع بداية كل عام دراسي هذه المدارس، ومن أكثر البرامج التعليمية الدولية انتشارا بهذه المدارس، البرنامج الأمريكي، والبرنامج البريطاني، وتلزم وزارة التعليم هذه المدارس بتدريس مواد اللغة العربية، والتربية الاسلامية، والعلوم الاجتماعية وفق المناهج المقررة في التعليم العام بالمملكة.

ولقد انتشرت المدارس الدولية بدرجة ملحوظة عالمياً مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ووفقا للتقرير العالمي للمجموعة الاستشارية للمدارس الدولية(ISC)، فإنّ أسباب التوسع في هذا النوع من المدارس مازالت قائمة، ما يبشر بتوسع كبير خلال الخمس سنوات القادمة(ISC, 2014). وفى منطقة الخليج العربي سجلت المدارس الدولية ازدهارا واضحا، إذ يقدر عدد طلابها بحوالي مليون طالب موزعين على ٩٨٢ مدرسة ، يدفعون حوالى ٦ مليارات دولار رسوما سنويا، ولقد كان أكبر عدد للمدارس فى دولة الامارات العربية المتحدة حيث بلغ عددها ٤٣٩ مدرسة، وفى المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية ١٩٥ مدرسة، وفى قطر ١٣٠ مدرسة، وفى الكويت ٨٠ مدرسة، وفى عُمان ٥٨ مدرسة(جريدة الحياة، ٢٠١٤/٨/١٢).

وفى المملكة العربية السعودية بلغ عدد طلاب المدارس الدولية فى العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ عدد (٢٠٨.٧١٧) طالب يدرسون فى ١٩٥ مدرسة ، ويعمل فيها (١٦.٥٨٦)

من المعلمين والعاملين وتحتل المملكة المرتبة الثانية فى أعداد المدارس والطلاب والعاملين مقارنة بدول الخليج الأخرى، يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١)

أعداد المدارس الدولية والعاملين فيها وطلابها فى بعض دول الخليج العربي للعام ٢٠١٣-٢٠١٤

م	الدولة	عدد المدارس	العاملين	الطلاب
١	الامارات العربية المتحدة	٤٣٦	٢٨.٥٩٧	٣٨٢.٠٧٥
٢	قطر	١٣٠	٨.١٣٥	١٠٣.١٣١
٣	المملكة العربية السعودية	١٩٥	١٦.٥٨٦	٢٠٨.٧١٧
٤	الكويت	٨٠	٧.٦٧٨	٨٩.٢٧٨
٥	عُمان	٥٨	٣.٩١١	٥٩.٠٤٨

Source: International School Consultancy Group (ISC), 2014.

وعلى مستوى محافظة جدة التي يقطن فيها خمس سكان المملكة من السعوديين تقريبا، يتزايد عاما بعد عام الطلب الاجتماعي على البرامج التعليمية الدولية، ولقد زاد عدد المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية والمرخص لها بقبول الطلاب السعوديين من (١٢) مدرسة عام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ إلى (١٧) مدرسة في العام الدراسي١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.، وهذه المدارس تقدم المنهج الأمريكي أو المنهج البريطاني وكانت الغلبة لعدد المدارس التي تقدم المنهج الأمريكي، حيث وصل عددها في العام الأخير(١٢) مدرسة، وكانت المدارس الخمس (٥) الباقية للمنهج البريطاني(احصاءات الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة).

دور التعليم في تعزيز الهوية الثقافية:

تشيرالهُوِية لغة إلى حقيقة الشيء من حيث تميزه على غيره... وبقائه ثابتا دائما بالرغم مما يطرأ عليه من تغيرات، فالجوهر هو هو وإن تغيرت أعراضه (مجمع اللغة العربية،١٩٨٣، ص ص٢٠٧-٢٠٨). وتمثل الهوية الثقافية اصطلاحا، جميع السمات المميزة للأفراد كاللّغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية وطرائق التفكير وسبل السلوك والتصرف وغيرها مما يحفظ للجماعة شخصيتها المتجددة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم (الضبع، ٢٠٠٨، ص ١١٣٨).

والهوية الثقافية بهذا المعنى من الجوانب المميزة للجماعات والشعوب، والتي تجعلهم متفردين متمايزين عن غيرهم، وهذه الهوية ليست مكوناً ثابتاً لا يطرأ عليه التغيير، ولكنها تحمل

بين طياتها ومن معالم قوتها قدرتها على النمو والتطور، مع الاحتفاظ بالثوابت الأصيلة وبما يجعلها قادرة على اشباع حاجات أصحابها على الدوام.بربهنتنجتون (١٩٩٩، ص٣٩) أنّ أهمية الهوية تكمن في أنها تجعل الناس يعرفون أنفسهم على ضوء المواصفات التي تميزهم عن غيرهم من البشر، فالناس يعرفون أنفسهم من خلال النسب والدين واللغة والتاريخ والقيم والعادات والمؤسسات الاجتماعية، ويتطابقون مع الجماعات الثقافية ومع الحضارات على المستوى الأكبر.

ويتضح ما سبق أنّ الهوية الثقافية تتشكل استنادا إلى مجموعة من الركائز، منها: اللغة، والدين والتاريخ والتقاليد وطرائق التفكير، وتأخذ الهوية طابعها المميز على ضوء الكيفية التي تتفاعل بها وترتبط هذه الركائز، وفى ذلك يرى عبد الفتاح (٢٠٠٥، ص١٠٣٨) أنّ الثلاثية المهمة التي تُشكل أهم مصادر ترسيخ الهوية، هي: اللغة، التاريخ، والدين، وما ارتبط بذلك من عمليات تنشئة متنوعة وممتدة. ويري هنتنغتون (١٩٩٩، ص٩٨) أنّ اللغة والدين هما العنصران الرئيسيان في أي ثقافة أو حضارة.

ويعتبر التعليم من أهم وسائط التنشئة والتطبيع الاجتماعي التي يمكنها ترسيخ الهوية الثقافية لدى أفراد المجتمع وبخاصة النشء منهم، وذلك لقدرته على ترسيخ المفاهيم والقيم الدينية والوطنية، والمعتقدات والقناعات الثقافية، وفقا لمنظور الانفتاح المنضبط على ثقافات الشعوب وفقا لآليات التبادل الحضاري السليم. وتأتي أهمية دور التعليم في الحفاظ على الهوية الثقافية من خطورة التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية والاسلامية عامة، والهوية السعودية خاصة، في ضوء المزاعم المتنامية بأنّ مناهج التعليم وأساليب التربية والتنشئة في المملكة تسهم في تنامي التطرف والارهاب. يرى هنتنغتون (١٩٩٩) أنّ الحفاظ على الهويات الوطنية وصيانتها من التذويب والاضعاف، وعوامل التشكيك، أحد التحديات التي تواجه الأمم والشعوب الآن وفى المستقبل.

إنّ التعليم بمناهجه وأساليبه يمثل أبرز أدوات التغيير الناعم والتي ثبت تأثيرها الناجح في تغيير عقليات الشعوب وهوياتهم الثقافية، ولذلك تتجه الأنظار للتعليم مع كل حركة اصلاح أو تغيير أو إرادة تأثير على أنماط التفكير والحياة في مجتمع ما. لقد أصبحت أدوات الحروب القادمة ثقافية بامتياز فيما يُعرف بالحروب الناعمة والتي من أدواتها الاعلام والتعليم.

وإدراكا لأهمية دور التعليم في تعزيز الهوية الثقافية لأبناء المجتمع أكدت سياسة التعليم في المملكة على ركائز الهوية الثقافية، ففي الجانب الديني العقدي، أشارت سياسة التعليم إلى أنّ التعليم بمناهجه وممارساته عليه أن يؤصل لدى المتعلم السعودي الايمان بالله ربّا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيًّا ورسولاً، وأن تكون طريقته في التفكير في مشكلات الحياة والمجتمع موافقة للتصور الإسلامي الكامل(وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص ص٦-٧).

وفيما يتعلق بتاريخ الأمة وحضارتها في الماضي والحاضر، أشارت سياسة التعليم إلى أهمية الارتباط الوثيق والاستفادة من تاريخ وحضارة الأمة الاسلامية وسير الأسلاف، وأهمية ابراز المواقف الخالدة في تاريخ الاسلام والحضارة الاسلامية، وتبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية انسانية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين الأمم.وشجعت سياسة التعليم في المملكة على تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية حول ثروات بلدهم ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الاسلام والقيام بواجب دعوته، وتنمية احساس الطلاب بمشكلات مجتمعهم على اختلافها، واعدادهم للإسهام في حلها(وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص ص ٦-١١).

ولما كانت "اللغة" من أهم الوسائل التي تتناقل الأجيال بواسطتها الثقافة، لأنها الوعاء الحاوي للثقافة ووسيلة التفكير الذى يحدد رؤية العالم ونواميسه لذلك شكلت معرفتها أهم ركيزة لتحصين الهوية، والذات الشخصية. فالعلاقة وثيقة بين اللغة والهوية إلى حد يصعب فيه الفصل بينهما، فظاهرة الهوية في عمومها يمكن أن تفهم باعتبارها ظاهرة لغوية (جوزيف، ٢٠٠٧، ص ص٥-٣٢). ولذلك أكدت سياسة التعليم في المملكة على أنّ اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى، وأكدت على تنمية قدرة المتعلم اللغوية بشتى الوسائل التي تغذى اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرا(وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص ٩، ١٢).

ولعل القارئ لسياسة التعليم في المملكة، ولتعريف البرامج التعليمية الدولية كما هو منصوص عليه في القواعد التنظيمية للبرامج التعليمية الدولية، والذى اختتم بعبارة "وتحقق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية" يتبادر إلى ذهنه عدة أسئلة منها: هل البرامج التعليمية الدولية تجعل اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى ؟!، هل تُبَصِر البرامج التعليمية الدولية الطلاب بما لوطنهم من أمجاد اسلامية، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية؟.، هل تنمي احساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وتعدهم للإسهام في حلها؟.

تأثير البرامج التعليمية الدولية في الهوية الثقافية:

اتضح مما سبق أنّ للتعليم دوره المؤثر في تشكيل الهوية الثقافية لأفراد المجتمع، وأنّ للهوية الثقافية ركائزها التي تحدد ملامحها واختلافها بين الأفراد والجماعات والشعوب، ومن هذه الركائز الدين، واللغة، والتاريخ والعادات وأنماط التفكير...

ولما كان " الدين" من أهم مصادر صياغة الهوية باعتباره أهم مصادر صياغة أنساق القيم وتفعيلها في المجتمعات والحياة المعاشة (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ص١٠٤٧) فإنّ ضعف الاهتمام بالتربية الاسلامية في البرامج التعليمية الدولية، أو تقديم المناهج العلمية عليها، أو غياب الرؤية والمنظور الاسلامي عند تدريس العلوم الطبيعية في البرامج التعليمية الدولية، ربما يعنى فيما يعنيه انفصال بين علوم الدين وعلوم الحياة، وقصور في فهم شمولية الإسلام، مما يعنى التأثير على بناء الهوية الثقافية المميزة للطالب السعودي.

وإذا كانت اللغة من أهم أدوات تشكيل العقل الثقافي والتكوين الحضاري وصياغة الهوية(عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ص١٠٣٨)، فإنّتقديم البرامج التعليمية الدولية باللغة الانجليزية، فى معظم المقررات والممارسات ولغة الحوار والتفاعل داخل الصفوف، يُغلب اللغة الانجليزية على اللغة العربية ويُضعف الأخيرة لدى طلاب هذه البرامج ، وهذا له تأثير خطير على الهوية الثقافية للطلاب السعوديين الملتحقين بها.

ولعل خطورة التدريس باللغة الأجنبية على الهوية الثقافية حدا باليابان إلى تقديم دروس إضافية في اللغة اليابانية لطلاب البرامج التعليمية الدولية تُمكن الطلاب من اللغة اليابانية واتقانها تماما، وجعلها تعتمد استخدام لغتين أساسيتين لتدريس البرامج الدولية، فمثلا يمكن للطلاب اليابانيين دراسة برنامج البكالوريا الدولية باللغة اليابانية أو باللغة الانجليزية، مع وجود منهج اللغة اليابانية منهجا اجباريا في كلا الخيارين. وفى فرنسا تتيح المدارس الدولية تقديم

برامج ثنائية اللغة، كما أنّ مقرر اللغة الفرنسية مقررا اجبارياً لكافة الطلاب المقيدين بالمدارس الدولية، من الفرنسيين وغيرهم، وتقدم السلطات التربوية الفرنسية فصول صيفية لتمكن الطلاب من مهارات استخدام اللغة الفرنسية(عبدالله، ٢٠١١، ص ص٧٥٥-٧٦٠). وفى الصين فإنّ البرامج التعليمية الدولية الملحقة بالمدارس الصينية المحلية، تعتمد ثنائية اللغة في تقديم البرنامج لتوسيع الخيارات أمام الأجانب والصينين، ويتم تعزيز حب القراءة والقدرة القرائية للغتين الصينية والانجليزية ويتم التعاون بين معلمي اللغتين من خلال برنامج متكامل، كما يوجد اهتمام بتقديم الدعم اللغويفي اللغة الصينية(Bingham& CIS٢٠٠٩P.108,).

ويؤدي التاريخ دورا مؤثرا في تشكيل الهوية الثقافية، فليست الهوية الثقافية سمات بيولوجية يولد بها أفراد مجتمع ما، ولكنها سمات ثقافية تاريخية يحققها هؤلاء الأفراد من خلال تفاعلهم مع التاريخ. إن أفراد المجتمع وهم يحسون بذاتيتهم الثقافية إنما ينطلقون من تاريخ تتفاوت عراقته، ويتباين طوله وإن التقى المجتمع على أهميته(طعيمه، ١٩٩٨، ص٣٧) ولقد كان تأكيد القواعد التنظيمية للبرامج التعليمية الدولية على تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وفقا للمنهج السعودي استشعارا بالخطر الذى قد يترتب على تدريس هذه المادة وما تحتويه من معلومات تاريخية وجغرافية. ولعل ما أسفرت عنه دراستي حتاملة (٢٠٠٣)، وحتاملة (٢٠١٠) من وجود عملية تشويه متعمد في كتب التاريخ في المدارس الدولية في احدى دول الخليج، ليدل على خطورة نهج البرامج التعليمية الدولية وتأثيرها المحتمل على الهوية الثقافية للطلاب الملتحقين بها.

ولعل الخبرة الدولية في جانب تدريس التاريخ والجغرافيا فى المدارس الدولية تشير إلى اهتمام السلطات التربوية في كلا من اليابان وفرنسا بتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية للطلاب، بما يؤكد على تاريخ الدولة وجغرافية المكان، وذلك حتى يتعرف الطلاب على المجتمع، ويكونوا أكثر ارتباطا بتاريخهم وموقعهم الجغرافي وقضاياهم الوطنية، وتُعقد المقارنات بين تاريخ وجغرافية البلدان الأخرى مع تاريخ وجغرافية الدولة (اليابان – فرنسا) لتعزيز الانفتاح على واحترام ثقافات الأخرين(عبدالله، ٢٠١١، ص ص٧٥٥-٧٦٠). وفى الصين تهتم البرامج التعليمية الدولية المقدمة للصينين بالتاريخ والثقافة الصينية، وتعمل على تعزيز السلوك الاجتماعي للطلاب، من خلال الاهتمام بخدمة المجتمع عبر المشاركة في الجمعيات الخيرية(Bingham& CIS ٢٠٠٩P.101,).

وإذا كانت الهوية الثقافية "تعتنى بتجارب أهلها ومعاناتهم وانتصاراتهم وثقافاتهم"(عدلي،٢٠٠٧، ص٨٨) فإنّ البرامج التعليمية الدولية بما تقوم علية من مناهج أجنبية،

تقدم باللغة الأجنبية ومن خلال معلمين معظمهم أجانب، تمثل تجسيداللخبرة والتجربة الغربية بما فيها من آمال وطموحات وأنماط تفكير. ورغم ما يقال عن احترام البرامج التعليمية الدولية للتنوع الثقافي واعطاء المساحة الكافية للتعبير عن الذات الثقافية للطلاب،إلاً أنّ التلاقح والتبادل الثقافي ربما لا يتم بدرجةمتوازنة، وبخاصة مع حالة انبهار الانسان العربي بالثقافة الغربية، فكما يقول "ابن خلدون" (د.ت، ص١٠٤) في المقدمة: "المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده".

ولقد أشارت العديد من الدراسات السابقة المدرجة بهذا البحث إلى التأثير الثقافي الواضح للمدارس الدولية والمناهج الأجنبية على ثقافة الطلاب وهوياتهم الثقافية، وأوصت بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على الطلاب الملتحقين بهذه المدارس من التغريب واضعاف الهوية الثقافية والانتماء الوطني، واتضح مما سبق أنّ الكثير من الدول تأخذ التدابير اللازمة للحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها الملتحقين بالبرامج التعليمية الدولية.

خصائص النظام التعليمي في المملكة:

يتميز النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بالعديد من الخصائص المميزة له عن غيره من النظم التعليمية، وهذه الخصائص تجسد طبيعة الدولة السعودية وقيادتها الدينية للعالم الاسلامي، وتاريخها السياسي والاقتصادي، وتركيبتها السكانية والاجتماعية، وهذه الخصائص بلورتها ملامح سياسة التعليم في المملكة، ومن المعالم المميزة لسياسة التعليم فى المملكة(المنيع، ١٩٩٣، ص ص ٩٠-٩١):

- الاهتمام بالتعليم الديني، حيث تشغل المقررات الدراسية الدينية نصيبا كبيرا في الخطة الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، وتصل نسبة حصصها في المرحلة الابتدائية إلى حوالي ٣١% من مجموع الحصص الأسبوعية، وحوالى ٢٤%، ١٢% في المرحلتين المتوسطة والثانوية على الترتيب.

- الفصل بين الجنسين في كافة مراحل التعليم، حيث وجدت مدارس مستقلة للذكور ومدارس مستقلة للإناث في كافة مراحل التعليم، ونظاما ادارياً مستقلا كذلك لمنع وجود اختلاط بين الجنسين.
- مجانية التعليم الحكومي في جميع المراحل الدراسية، وتخطي ذلك إلى تقديم الدعم المادي لبعض نوعيات المدارس وبعض فئات المجتمع، حيث تدفع الدولة إعانات نقدية للطلاب في بعض نوعيات المدارس والمعاهد المتخصصة وفى الجامعات، وفى بعض المناطق النائية، كما أنها تدفع إعانات مالية سنوية للمدارس الأهلية.
- إشراف الدولة اشرافا كاملاً على جميع المدارس سواءً عن طريق وزارة التعليم بالنسبة لمدارس التعليم العام للبنين والبنات، ويدخل تحت هذا الاشراف مدارس التعليم الأهلي وذلك من أجل ضمان تمشي التعليم في البلاد مع سياسة الدولة وتحقيق الأهداف التي وضعتها.

أهداف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

انبثقت أهداف التعليم في مراحله المختلفة بالتعليم السعودي لتعبر عن الأسس العامة لسياسة التعليم في المملكة، ولتشكل الهوية الثقافية للطالب وفقا لملامح الهوية الثقافية التي تسعى إليها سياسة التعليم، ومن هذه المراحل المرحلة الابتدائية، حيث جاءت أهدافها كما يشير ظفر(١٩٨٤، ص٧) لها طابعا مميزا وذلك بتأكيدها على المبادئ والقيم الاسلامية. وتمثلت أهداف المرحلة الابتدائية في تسعة أهداف كما يلي(وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص١٧):

١- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.

٢- تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.

٣- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.

٤- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

٥- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النِّعَم، وينفع نفسه وبيئته.

٦- تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

٧- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، في حدود سنِّه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره.

٨- توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

٩- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

وبنظرة تحليلية لهذه الأهداف يتضح أنها مستقاة من الشريعة الإسلامية وتؤكد على ترسيخ العقيدة والهوية الاسلامية فى شخصية الطالب، وعلى مقومات الانتماء الوطني واحترام النظم الاجتماعية السائدة وتحمل المسؤولية فى اطار ادراك الحقوق والواجبات، والتزود بالعلم النافع والمهارات المختلفة التى تؤهل الطالب للتعامل الناجح مع المجتمع وتولد لديه الرغبة فى الاستزادة من العلم وحسن الانتفاع بوقت الفراغ.

الدراسة الميدانية للبحث:

سعت الدراسة الميدانية للبحث للوقوف على مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في مدينة جدة لأهداف التعليم في المرحلة الابتدائية، وكانت إجراءاتها ونتائجها كما يلي:

أولاً : عينة البحث.

تمثلت عينة البحث فى (١٠٩) مستجيبا منهم (٥٢) معلما من معلمى البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة ، (٥٧) ولى أمر طالب بهذه البرامج، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

ثانياً: أداة البحث.

تمثلت أداة البحث فى استبانة بهدف التعرف على مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة لأهداف المرحلة الابتدائية، وتم بناء الاستبانة من خلال تحليل الأهداف التسعة للمرحلة الابتدائية والاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت الاستبانة من تسعة أبعاد تمثل أهداف المرحلة، وتضمنت الأبعاد التسعة (٥٣) عبارة تقيس مدى تحقق هذه الأهداف، بالاضافة إلى سؤالين حول الرضا العام لأولياء أمور الطلاب من التحاق أبنائهم بهذه البرامج. وللتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق وامكانية التعويل على نتائجها، تم التأكد من صدق المحكمين من خلال عرض الاستبانة على ستة محكمين من أساتذة أصول التربية بالجامعات السعودية، وتم تعديل مرئيات المحكمين التي تم الاتفاق عليها. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي، حيث جاءت معاملات ارتباط كل عبارة بالبعد (الهدف) الذى تنتمي إليه، وذلك لجميع عبارات كل بعد دالة احصائيا عند (٠.٠١) ومحصورة بين (٠.٦٢– ٠.٩١). وكذلك تم حساب الصدق البنائي، حيث جاءت معاملات ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي للأبعاد دالة احصائيا عند (٠.٠١) ومحصورة بين (٠.٨٢– ٠.٩٦). وتم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا، حيث جاءت معاملات الثبات لعبارات كل بعد ، وكذلك اجمالي عبارات الأبعاد التسع محصورة بين (٠.٦٥– ٠.٩٨). وتشير الاجراءات السابقة وما تمخضت عنه من نتائج إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

نتائج الدراسة الميدانية للبحث :

بتحليل استجابات أفراد عينة البحث وفقا لأهداف البحث، كانت النتائج كالتالي:

– مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية لأهداف المرحلة الابتدائية :

من خلال الاستجابة على مؤشرات تحقيق كل هدف وبنظرة اجمالية جاء ترتيب أهداف المرحلة الابتدائية من حيث درجة تحققها بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح جدول (٢) التالي :

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة لأهداف المرحلة الابتدائية

م	الهدف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الهدف	مدى التحقق
١	تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة فى نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة فى خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.	٣.٣٠	٠.٩٦٦	٥	متوسط
٢	تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل.	٣.٦٠	٠.٨٦١	١	كبير
٣	تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصةً المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارات الحركية.	٣.٤٧	٠.٨٣٠	٢	كبير
٤	تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات فى مختلف الموضوعات.	٣.٠٠	٠.٨١١	٩	متوسط
٥	تعريفه بنعم الله عليه فى نفسه وفى بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.	٣.١٩	٠.٩٠٠	٦	متوسط
٦	تربية ذوقه البديعى وتعهد نشاطه الابتكاري وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.	٣.١٥	٠.٩٠١	٨	متوسط
٧	تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق فى حدود سنه وخصائص المرحلة التى يمر بها وغرس حب وطنه والإخلاص لولاة أمره.	٣.٣٨	٠.٨٠٨	٣	متوسط
٨	توليد الرغبة لديه فى الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.	٣.١٥	٠.٧٧٢	٧	متوسط
٩	إعداد الطالب لما يلى هذه المرحلة من مراحل حياته	٣.٣٨	٠.٨٨٨	٤	متوسط
	اجمالي تحقق أهداف المرحلة الابتدائية	**٣.٣٢**	**٠.٧٨٩**	–	**متوسط**

يتضح من الجدول (٢) السابق ما يلي: تُحقق البرامج التعليمية الدولية المطبقة بالمدارس الأهلية بمدينة جدة أهداف المرحلة الابتدائية اجمالا بدرجة متوسطة، وعلى صعيد أهداف المرحلة جاءت سبعة من الأهداف التسعة بدرجة تحقق متوسطة والهدفين الباقيين بدرجة تحقق كبيرة، وكانت أكثر أهداف المرحلة الابتدائية التى تحققها البرامج التعليمية الدولية الهدف الثاني للمرحلة والمتمثل فى:" تدريب الطالب على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل"، وجاء فى الترتيب الثاني، الهدف الثالث والمتمثل فى :"تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصةً المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارات الحركية ". وكلاهما بدرجة تحقق كبيرة.

وربما يفسر حصول الهدف الثاني على الترتيب الأول من حيث درجة تحققه بالبرامج التعليمية الدولية إلى طبيعة المرحلة الابتدائية والتي تمثل مرحلة البناء والتأسيس للفضائل

والأخلاق الأصيلة والتي تؤكد عليها وزارة التعليم تطبيقا لسياسة التعليم فى المملكة ولطبيعة المجتمع السعودي، فضلا على تأكيدات وزارة التعليم وشروطها بوجوب وجود مصلى واقامة صلاة الظهر فيه للطلاب، وأيضاً حرص وإهتمام أولياء أمور الطلاب بها.

كما يفسر حصول الهدف الثالث على الترتيب الثاني من حيث درجة تحققه بالبرامج التعليمية الدولية، إلى أنّ إكساب الطلاب المهارات اللغوية والعددية الأساسية وكذلك المهارات الحركية يسهم فى اعداد وتهيئة الطلاب للنجاح في المراحل التالية من مراحل التعليم والتي يقضى الطالب أغلبها فى نفس المدرسة، كما أنه يتناغم مع تطلعات أولياء أمور الطلاب وتركيزهم على الاعداد العلمي والجانب التحصيلي، وتؤكد البرامج التعليمية الدولية على هذا الهدف رغبة منها فارضاء أولياء الأمور وتعزيز وجودها وزيادة قدرتها التنافسية داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى تطلعها إلى تحقيق مستويات جودة عالية، مما يسهل عليها الحصول على الاعتماد المدرسي من مؤسسات الاعتماد المتخصصة.

كما يتبين من الجدول السابق كذلك أنّ من أقل أهداف المرحلة الابتدائية تحققا بالبرامج التعليمية الدولية، الهدف الرابع والمتمثل فى:" تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات"، حيث جاء فى الترتيب التاسع والأخير، أما في الترتيب قبل الأخير، فقد جاء الهدف السادس والمتمثل فى: " تربية ذوقه البديعي وتعهد نشاطه الابتكاري وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه"، وكلاهما بدرجة تحقق متوسطة.

وربما يؤشر حصول هذين الهدفين على مؤخرة الأهداف من حيث درجة تحققها بالبرامج التعليمية الدولية إلى تركيز البرامج التعليمية الدولية على الجانب التحصيلي العلمي أكثر من الاهتمام بالجانب الثقافي الاجتماعي الذى يؤصل الارتباط بالبيئة والمجتمع والتاريخ السعودي، كذلك فإنّ انخفاض اهتمام تلك البرامج بتنمية تقدير العمل اليدوى لدى طلابها انما يأتي انسجاما مع الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الطلاب والذين ينحدرون من أسر وعائلات لا يشغلها كثيراًالعمل اليدوى لأنها لا ترى في العمل اليدوي مستقبلاً لأولادها، وإن جاء تحقق الهدفين بدرجة متوسطة ولكنهما لا يمثلان أولوية مقارنة بالبعد التحصيلي العلمي.

ومن الملاحظ وجود تباين بين آراء المعلمين وأولياء أمور الطلاب حول مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لأهداف المرحلة الابتدائية، يوضح ذلك جدول (٣) التالي:

جدول (٣)

نتائج اختبار(ت) T-test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين وأولياء أمور الطلاب حول مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية لأهداف المرحلة الابتدائية

الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور				ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	ترتيب الهدف	مدى التحقق	م٢	ع٢	ترتيب الهدف	مدى التحقق		
الأول	٣.٣٩	٠.٨٩	٥	متوسط	٣.٢٣	١.٠٣	٣	متوسط	٠.٨٤	٠.٤٠١
الثاني	٣.٧٨	٠.٦٩	١	كبير	٣.٤٤	٠.٩٧	١	كبير	٢.٠٤	٠.٠٤٤
الثالث	٣.٦٨	٠.٦٥	٣	كبير	٣.٢٩	٠.٩٣	٢	متوسط	٢.٥١	٠.٠١٤
الرابع	٣.٢٤	٠.٦٩	٩	متوسط	٢.٧٩	٠.٨٦	٩	متوسط	٢.٩٩	٠.٠٠٣
الخامس	٣.٢٨	٠.٨٢	٨	متوسط	٣.١١	٠.٩٧	٥	متوسط	١.٧٨	٠.٠٧٨
السادس	٣.٣٧	٠.٧٠	٧	متوسط	٢.٩٥	١.٠٢	٨	متوسط	٢.٥٠	٠.٠١٤
السابع	٣.٦٠	٠.٦٤	٤	كبير	٣.١٨	٠.٩٠	٤	متوسط	٢.٧٤	٠.٠٠٧
الثامن	٣.٣٧	٠.٦٠	٦	متوسط	٢.٩٥	٠.٨٦	٧	متوسط	٢.٩٢	٠.٠٠٤
التاسع	٣.٦٩	٠.٥٨	٢	كبير	٣.١٠	١.٠٢	٦	متوسط	٣.٦١	٠.٠٠٠
اجمالي	٣.٤٩	٠.٦١	–	كبير	٣.١٧	٠.٩٠	–	متوسط	٢.١١	٠.٠٣٨

يتبين من الجدول (٣) السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين استجابات المعلمين وأولياء أمور الطلاب حول تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة لأهداف المرحلة الابتدائية، حيث يرى المعلمون أنّ الأهداف اجمالا تتحقق بدرجة كبيرة فى حين يرى أولياء الأمور تحققها بدرجة متوسطة.

- يرى المعلمون عموما أنّ البرامج التعليمية الدولية تحقق أهداف المرحلة الابتدائية بدرجة أكبر مما يرى أولياء أمور الطلاب وكذلك على كل هدف من الأهداف التسعة، وجاءت الفروق دالة احصائيا على جميع الأهداف عدا الهدفين الأول والخامس لم توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين استجابات المعلمين وأولياء أمور الطلاب.

- يرى المعلمون أنّ البرامج التعليمية الدولية تحقق أربعة أهداف (٩،٧،٣،٢) من الأهداف التسعة بدرجة كبيرة وباقى الأهداف بدرجة متوسطة فى حين يرى أولياء أمور الطلاب أنّ البرامج التعليمية الدولية تحقق هدفا واحدا من أهداف المرحلة الابتدائية (الهدف الثاني) بدرجة كبيرة وباقى الأهداف تحققها بدرجة متوسطة.

- من حيث ترتيب تحقيق الأهداف، يتفق المعلمون وأولياء الأمور على أنّ البرامج التعليمية الدولية تحقق الهدف الثاني بدرجة كبيرة وفى الترتيب الأول من حيث تحققه مقارنة بباقي

الأهداف، وكذلك يتفقون على أنّ الهدف الرابع هو أقل أهداف المرحلة الابتدائية تحققا بالبرامج التعليمية الدولية، وبدرجة متوسطة.

وربما وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات المعلمين وأولياء الأمور حول تحقيق البرامج التعليمية الدولية لأهداف المرحلة الابتدائية لصالح المعلمين يعود لاختلاف موقع الطرفين، فالمعلمون هم مقدمي الخدمة التعليمية ووفقا للمرغوبية الاجتماعية يميلون لتحسين صورة مدارسهم، وفى المقابل أولياء أمور الطلاب هم من يتلقى الخدمة التعليمية فى تعليم أبنائهم ويطمحون دائما الحصول على خدمة تعليمية أفضل وبأعلى مستوى جودة، فضلا على رغبتهم فى اظهار وتشخيص الواقع بصورة أكثر دقة لتطويره واصلاحه وبخاصة على ضوء طموحهم من هذا النوع من التعليم.

ولعل ما يفسر استجابات أولياء أمور الطلاب السابقة، ما لاحظه الباحثان من فجوة واضحة بين ما كان يتوقعه أولياء أمور الطلاب من هذه البرامج، وواقع هذه البرامج، ويفسر النتائج السابقة كذلك استجابات أولياء الأمور حول تقييمهم لتجربة الحاق أبناءهم بالبرامج التعليمية الدولية، كما يوضحها السؤالين فى الجدول التالي:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء أمور الطلاب حول التحاق أبناءهم بالبرامج التعليمية الدولية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	النسبة (%)
١	أنصح أولياء الأمور الآخرين بالتفكير جديا في الحاق أبنائهم بالبرامج التعليمية الدولية.	٣.٣٣	١.٠٢	متوسطة	٦٦.٦
٢	قرار الحاق أبنائي بالبرامج التعليمية الدولية كان قرارا صائبا.	٣.٣٠	١.٠١	متوسطة	٦٦

يتضح من الجدول (٤) السابق أنّ أولياء أمور الطلاب يرون أنّ قرار الحاق أبنائهم بالبرامج التعليمية الدولية كان قرارا صائبا بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وبنسبة رضا عن هذا القرار (٦٦%)، ويعضد هذه الاستجابة، استجابة أولياء أمور الطلاب حول المبادرة بتقديم النصح للآخرين للتفكير جديا في الحاق أبنائهم بالبرامج التعليمية الدولية، حيث جاءت الموافقة بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (٣.٣) وبنسبة (٦٦.٦%).

وفيما يلي التعرف على استجابات أفراد العينة من المعلمين وأولياء أمور الطلاب حول مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية لمؤشرات كل هدف من أهداف المرحلة الابتدائية على حدةٍ.

– مؤشرات تحقيق الهدف الأول من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الأول من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الأول من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م١	ع١	الترتيب	مدى التحقق	م٢	ع٢	الترتيب	مدى التحقق
٥	تغرس محبة الله في نفوس طلابها.	٣.٨٧	١.٠٧	١	كبير	٣.٥١	١.١٥	٢	كبير
٢٤	توضح للطلاب العلاقة بين محبة الله والإلتزام بأوامره.	٣.٦٧	١.٠٤	٣	كبير	٣.٥٤	١.١٥	١	كبير
٢٨	تُشجع الطلاب على التأسي بأخلاق النبي (صلى الله عليه وسلم).	٣.٨٧	١.١٠	٢	كبير	٣.٤٧	١.١٧	٣	كبير
٣٥	تُعزز محبة اللغة العربية فى نفوس الطلاب.	٣.٠٨	١.٠٨	٦	متوسط	٢.٩٧	١.٢٢	٥	متوسط
٤٦	تُعرّف الطلاب بواجباتهم نحو إخوانهم المسلمين فى جميع أنحاء العالم.	٢.٩٨	١.٠٠	٧	متوسط	٢.٩٥	١.١٦	٦	متوسط
٥١	تعزز لدى الطلاب الفخر بالأمجاد الاسلامية.	٣.١٧	١.١٣	٥	متوسط	٢.٩٥	١.٢٠	٧	متوسط
53	تغرس مبادىء العقيدة الإسلامية المناسبة فى طلابها.	٣.٦٠	١.٢١	٤	كبير	٣.٢١	١.١٦	٤	كبير
اجمالي الهدف الأول		٣.٣٩	٠.٨٩	متوسط		٣.٢٣	١.٠٣	متوسط	

يتبين من جدول (٥) السابق ما يلي :

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف الأول من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة متوسطة، كما كان هناك اتفاق على درجة تحقق مؤشرات هذا الهدف حيث حصلت أربع مؤشرات على درجة تحقق كبيرة، وثلاث مؤشرات على درجة تحقق متوسطة.
- جاءت فى المراتب الثلاثة الأخيرة من مؤشرات تحقق الهدف الأول، مؤشرات: "تعزيز محبة اللغة العربية فى نفوس الطلاب"، "تعريف الطلاب بواجباتهم نحو إخوانهم المسلمين فى جميع أنحاء العالم"، "تعزيز الفخر بالأمجاد الاسلامية لدى الطلاب." وبدرجة تحقق متوسطة. وهذه المؤشرات من مسلمات ومبادئ الهوية الاسلامية والتى يجب اعطائها المزيد من الاهتمام.
- جاءت الانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين وأولياء الأمور كلا على حدةٍ على مؤشرات الهدف الأول فوق الواحد الصحيح مما يدل على تباين وجهات النظر حول مدى تحقيق البرامج التعليمية الدولية لمؤشرات الهدف الأول.

ويفرض حصول الهدف الأول على درجة تحقق متوسطة، وهو من الأهداف التى تشكل الهوية وتعزز انتماء الطالب لعقيدته والذى يترجم جوهر سياسة التعليم فى المملكة وتأكيدها على البعد العقدي، ضرورة اتخاذ المزيد من الاجراءات الكفيلة بتحقيقهبأقصى درجة بالمرحلة الابتدائية والتى تمثل مرحلة التشكيل والتكوين.

ولعل من المؤشرات التى يجب النظر إليها باهتمام، مؤشر: "تعزيز محبة اللغة العربية فى نفوس الطلاب"، والذى جاء فى ترتيب متأخر من مؤشرات الهدف الأول، وهو من الجوانب المهمة فى تشكيل الهوية والانتماء الثقافي، والذى يجب أن يتصدر اهتمام النظم التعليمية على اختلافها داخل الدولة، ففى اليابان وفرنسا على سبيل المثال يتم الاهتمام باللغة القومية وتعزيزها والتأكد من اتقانها داخل البرامج التعليمية الدولية، بل ويتاح للطالب دراسة البرنامج باللغة القومية أو بلغة الدولة المقدمة للبرنامج.

- **مؤشرات تحقيق الهدف الثاني من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الثاني من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الثاني من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م	ع	الترتيب	درجة التحقق	م	ع	الترتيب	درجة التحقق
١١	تُهيئ مكاناً خاصاً لأداء الطلاب الصلاة فيه	٣.٩٠	١.٠٣	٢	كبير	٣.٧٧	١.١٥	٢	كبير
١٨	تُقيم صلاة الظهر جماعةً للطلاب في وقتها	٤.٥٤	٠.٦٤	١	كبيرجدا	٤.١٤	١.١٦	١	كبير
٢٧	تُشجع الطلاب على الإلتزام بالصدق فى أقوالهم.	٣.٧٣	١.١٦	٤	كبير	٣.٣٥	١.٠٦	٤	متوسط
٢٩	تغرس في الطلاب البر بالوالدين.	٣.٨٣	٠.٩٠	٣	كبير	٣.٤٠	١.١٢	٣	كبير
٣٤	تغرس فى الطلاب الرحمة بالفقراء ومساعدتهم.	٣.٥٢	٠.٩٠	٦	كبير	٣.٣٣	١.١٦	٥	متوسط
٣٩	تُشجع الطلاب على صلة الأرحام.	٣.٢٩	١.٠٠	٧	متوسط	٢.٩٠	١.٢٥	٧	متوسط
٤٥	تُذكر الطلاب بالأخلاق الاسلامية الأصيلة (اكرام الضيف، الشجاعة، نجدة الملهوف،...).	٣.٦٢	٠.٩٥	٥	كبير	٣.٢١	١.٢٥	٦	متوسط
	اجمالي الهدف الثاني	٣.٧٨	٠.٦٩		كبير	٣.٤٤	٠.٩٧		كبير

يتبين من جدول (٦) السابق ما يلي :

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف الثاني من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة كبيرة. ورغم هذا الاتفاق على اجمالي الهدف إلا أنّ المؤشرات الفرعية للهدف تباينت درجة تحققها بين الفئتين، حيث جاءت بدرجة تحقق فى أغلبها كبيرة لدى المعلمين وفى أغلبها متوسطة لدى أولياء الأمور.

- تصدر مؤشر: "إقامة صلاة الظهر جماعة للطلاب فى وقتها " مؤشرات الهدف الثاني من أهداف المرحلة الابتدائية وذلك وفقا لاستجابات الفئتين، غير أنّ درجة تحققه كانت بدرجة كبيرة جدا لدى المعلمين، وبدرجة كبيرة لدى أولياء الأمور .ويليهمؤشر :"تهيئة مكان خاص لأداء الطلاب الصلاة فيه "بدرجة تحقق كبيرة لدى الفئتين، وكان أقل مؤشرات الهدف الثاني تحققا من وجهة نظر الفئتين: "تشجيع الطلاب على صلة الأرحام" بحصوله على درجة تحقق متوسطة.

وربما يشير حصول مؤشر "تشجيع الطلاب على صلة الأرحام" على الترتيب الأخير ودرجة تحقق متوسطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلاب، إلى تأثير واقع المجتمع الغربي وبنيته الاجتماعية على محتوى وبنية هذه البرامج المنقولة عنه، هذا الواقع الذى لا يعلى من شأن الروابط الأسرية، وهذا ما يخالف طبيعة المجتمع العربي الاسلامي الذى يؤكد على صلة الأرحام ويعتبرها ملمحا من ملامح وجوده وهويته المتميزة، ولعل هذا يقتضي المزيد من الانتباه لأهمية تعزيز البرامج التعليمية الدولية لصلة الأرحام والروابط الأسرية والعائلية.

- **مؤشرات تحقيق الهدف الثالث من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الثالث من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الثالث من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م	ع	ت	التحقق	م	ع	ت	التحقق
١٠	تُنمي لغة الطالب الأم (العربية).	٣.٢٥	١.٣٣	٧	متوسط	٢.٩٠	١.٢٤	٦	متوسط
٢٢	تُنمي مهارات الطالب الحركية مثل الجري والسباحة .	٣.٧١	١.١٣	٣	كبير	٣.٥٠	١.٣٠	٢	كبير
٣٣	تُنمى المهارات العددية لدى الطلاب عبر توظيفها فى مواقف حياتية.	٣.٣٧	٠.٨٤	٦	متوسط	٢.٩٥	١.٠٩	٥	متوسط
٣٨	تسهم الأنشطة اللاصفية بالمدرسة فى بناء اللياقة البدنية لدى طلابها.	٣.٦٠	٠.٨٧	٤	كبير	٣.٣٩	١.٣٢	٤	متوسط
٤٢	تهتم بتصحيح أخطاء القراءة والكتابة لدى الطلاب.	٣.٧٣	١.١١	٢	كبير	٣.٤٤	١.٢١	٣	كبير
٤٤	تهتم باتقان الطلاب اللغة الانجليزية.	٤.٥٠	٠.٧٠	١	كبير جدا	٤.٠٩	١.٠٤	١	كبير
٤٨	تنمى الأنشطة اللاصفية مهارات التفكير المبدع لدى الطلاب.	٣.٥٨	٠.٨٠	٥	كبير	٢.٧٤	١.١٩	٧	متوسط
	اجمالي الهدف الثالث	٣.٦٨	٠.٦		كبير	٣.٢٩	٠.٩٣٣		متوسط

يتبين من جدول (٧) السابق ما يلي :

- اختلاف المعلمين وأولياء أمور الطلاب على درجة تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الثالث من أهداف المرحلة الابتدائية، حيث يرى المعلمون تحققه بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحققه بدرجة متوسطة. وعلى مستوى المؤشرات الفرعية للهدف، يرى المعلمون تحقق أغلبها بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحقق أغلبها بدرجة متوسطة.

- جاء مؤشر: "اهتمام البرامج التعليمية الدولية باتقان الطلاب اللغة الانجليزية" فى المرتبة الأولى من حيث درجة تحققه من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، يقابله فى المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المعلمين، وقبل الأخيرة من وجهة نظر أولياء الأمور، مؤشر:" اهتمام البرامج التعليمية الدولية بتنمية لغة الطالب الأم – اللغة العربية" وبدرجة تحقق متوسطة.

- يرى أولياء أمور الطلاب أنّ الأنشطة اللاصفيةالمنفذة بالبرامج التعليمية الدولية تنمي مهارات التفكير المبدع لدى الطلاب بدرجة متوسطة، واحتل هذا المؤشر الترتيب الأخير ضمن مؤشرات الهدف الثالث من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر المعلمين جاء تحققه بدرجة كبيرة ولكنه فى مرتبة متأخرة مقارنة بمؤشرات الهدف الأخرى.

ولعل هذا الاهتمام الكبير فى جانب تنمية اللغة الانجليزية لدى طلاب هذه البرامج هو ملمح من الملامح المميزة لها، وأحد عوامل الجذب للالتحاق بها، ولكن الاهتمام باللغة الانجليزية يجب أن لا يكون على حساب اللغة العربية، اللغة الأم للمجتمع السعودي، لغة الهوية والانتماء، وهذا الاختلال الحاصل فى هذا الجانب انما يشير إلى تأثير مستقبلي قد يغير من معالم الشخصية السعودية الأصيلة.

- **مؤشرات تحقيق الهدف الرابع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الرابع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الرابع من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		$\bar{x}$	s	الترتيب	درجة التحقق	$\bar{x}$	s	الترتيب	درجة التحقق
٣	تُعرف الطلاب بتاريخ الدولة السعودية وشخصياتها.	٣.١٥	١.١٣	٤	متوسط	٢.٥٣	٠.٩٣	٥	ضعيف
١٧	تُزود الطلاب بمعلومات كافية عن البيئة الجغرافية للمملكة.	٣.٢١	٠.٩٢	٣	متوسط	٢.٧٩	٠.٩٩	٣	متوسط
٢٦	تُعرف الطلاب بالأنشطة الاقتصادية التى تتميز بها المملكة.	٢.٩٨	٠.٩٨	٥	متوسط	٢.٦٠	١.٢٧	٤	متوسط
٣٢	تنمى الوعى الصحي لدى الطلاب.	٣.٦٢	٠.٧٢	١	كبير	٣.٠٩	١.١١	١	متوسط
٤٠	تعرف الطالب بعادات المجتمع السعودي وتقاليده.	٣.٢٣	١.٠٠	٢	متوسط	٢.٩٥	١.١٤	٢	متوسط
	اجمالي الهدف الرابع	٣.٢٤	٠.٦٩		متوسط	٢.٧٩	٠.٨٦		متوسط

يتبين من جدول (٨) السابق ما يلي :

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف الرابع من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة متوسطة، وجاءت مؤشرات تحقق الهدف فى أغلبها بدرجة متوسطة من وجهة نظر الفئتين.

- تصدر مؤشر: "تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب" مؤشرات تحقق الهدف الرابع، بدرجة تحقق كبيرة من وجهة نظر المعلمين، ومتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور. وفى المقابل جاء مؤشر: "تعريف الطلاب بتاريخ الدولة السعودية وشخصياتها" ، فى الترتيب قبل الأخير من وجهة نظر المعلمين وبدرجة متوسطة، وفى الترتيب الأخير من وجهة نظر أولياء الأمور وبدرجة تحقق ضعيفة. أما مؤشر: "تعريف الطلاب بالأنشطة الاقتصادية التى تتميز بها المملكة" فقد جاء بالترتيب الأخير من وجهة نظر المعلمين، وقبل الأخير من وجهة نظر أولياء الأمور، وبدرجة تحقق متوسطة لكلتا الفئتين.

ويمثل المؤشران الأخيران مظهرين من المظاهر التى تعزز الثقافة المحلية لدى الطلاب وحصولهما على درجة تحقق متوسطة وضعيفة انما يؤشر إلى قصور فى أداء البرامج التعليمية

الدولية نحو تعزيز الثقافة المحلية للمجتمع السعودي بما فيها من معالم وسمات مميزة منبثقة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

- **مؤشرات تحقيق الهدف الخامس من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الخامس من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الخامس من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م	ع	الترتيب	درجة التحقق	م	ع	الترتيب	درجة التحقق
١٤	تُعرف طلابها بنعم الله عليهم في أنفسهم.	٣.٦٧	٠.٩٤	١	كبير	٣.٣٩	١.٠٥	٢	متوسط
٢٥	تنمى وعى الطلاب بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية.	٣.٤٠	٠.٧٢	٢	كبير	٣.١٤	١.١٣	٣	متوسط
٣٠	تُعرف طلابها بنعم الله عليهم في جوارهم للحرمين الشريفين.	٣.٣٥	١.٠٨	٣	متوسط	٣.٤٠	١.٢٤	١	كبير
٣٧	تُعرف طلابها بواجباتهم للمحافظة على نعمة الأمن الذى تنعم به المملكة.	٣.٢٩	٠.٧٨	٤	متوسط	٣.١١	١.١٨	٤	متوسط
٤٣	تُشجع طلابها على التراحم والتكافل الاجتماعي.	٣.١٥	٠.٩٦	٥	متوسط	٣.٠٢	١.٠١	٥	متوسط
٤٩	تُؤكد لطلابها أنّ معيار التفاخر هو التقوى.	٣.٠٦	١.٢١	٦	متوسط	٢.٨٤	١.٠٥	٦	متوسط
٥٢	تُشعر الطلاب بنعم الله عليهم من ثروات مجتمعهم الطبيعية.	٣.٠٦	١.١١	٧	متوسط	٢.٨٤	١.١٠	٧	متوسط
	اجمالي الهدف الخامس	٣.٢٨	٠.٩٥	متوسط		٣.١١	٠.٩٧	متوسط	

يتبين من جدول (٩) السابق ما يلي:

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف الخامس من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة متوسطة، وجاءت مؤشرات تحقق الهدف فى أغلبها بدرجة متوسطة من وجهة نظر الفئتين.
- جاء مؤشر: "تعريف الطلاب بنعم الله عليهم في أنفسهم"، فى الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمين وبدرجة تحقق كبيرة، وفى الترتيب الثاني من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب وبدرجة تحقق متوسطة، وجاء مؤشر:" تعريف الطلاب بنعم الله عليهم في جوارهم للحرمين الشريفين" فى الترتيب الأول من وجهة نظر أولياء الأمور وبدرجة تحقق كبيرة، وفى الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمين، وبدرجة تحقق متوسطة.واتفقت الفئتين حول مجيء مؤشر:" اشعار الطلاب بنعم الله عليهم من ثروات مجتمعهم الطبيعية" فى الترتيب الأخير وبدرجة تحقق متوسطة.

- **مؤشرات تحقيق الهدف السادس من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف السادس من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف السادس من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م	ع	الترتيب	التحقق	م	ع	الترتيب	التحقق
٦	تهتم بالتربية الفنية لدى طلابها.	٣.٣٥	١.٠١	٣	متوسط	٢.٨٣	١.١٧	٤	متوسط
١٩	تنمى حاسة التذوق الأدبى لدى الطلاب من خلال مسابقات كتابة الشعر أو القصة.	٣.١٢	١.٠٦	٤	متوسط	٢.٩٧	١.٠٩	٣	متوسط
٣٦	تغرس حب العمل اليدوي في طلابها .	٢.٩٦	١.٠٣	٥	متوسط	٢.٥٦	١.٢٣	٥	ضعيف
٤١	تُشجع الطلاب على الاستفسار والتساؤل.	٣.٧٥	٠.٧٤	١	كبير	٣.٣٧	١.٢١	١	متوسط
٤٧	تهتم باختراعات الطلاب وأفكارهم الابداعية.	٣.٦٧	٠.٩٧	٢	كبير	٣.٠٢	١.٣٣	٢	متوسط
	اجمالي الهدف السادس	٣.٣٧	٠.٧٠		متوسط	٢.٩٥	١.٠٢		متوسط

يتبين من جدول (١٠) السابق ما يلي :

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف السادس من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة متوسطة، وجاءت مؤشرات تحقق الهدف فى أغلبها بدرجة متوسطة من وجهة نظر الفئتين.
- جاء مؤشر:"تشجيع الطلاب على الاستفسار والتساؤل"،فى الترتيب الأول، يليه مؤشر:" الاهتمام باختراعات الطلاب وأفكارهم الابداعية"، وكلاهما بدرجة تحقق كبيرة من وجهة نظر المعلمين، وبدرجة تحقق متوسطة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب. وهذه النتيجة تعكس اهتمام البرامج التعليمية الدولية بأساليب التعلم والتعليم الحديثة التى تؤكد على ايجابية الطالب وتعزيز الجوانب الابداعية فى شخصيته بما يستلزمه ذلك من تنمية مهارات التساؤل والاستفسار. وجاء فى الترتيب الأخير مؤشر:"غرس حب العمل اليدوى فى طلابها" وبدرجة تحقق متوسطة من وجهة نظر المعلمين، وبدرجة ضعيفة من وجهة نظر أولياء الأمور. ورغم أنّ البرامج التعليمية الدولية ربما تم بناءها فى بيئة مادية تهتم بالعمل والانتاج، إلا أنّ الخلفية الاجتماعية الثقافية لطلاب هذه المدارس والذى ينحدر معظمهم من الطبقات الغنية، جعلت الاهتمام بالعمل اليدوى يأتي فى الترتيب الأخير، فضلا على البيئة العامة للمجتمع السعودي والتى تسند الأعمال اليدوية للعمالة الوافدة.

- **مؤشرات تحقيق الهدف السابع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف السابع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف السابع من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م١	ع١	الترتيب	مدى التحقق	م٢	ع٢	الترتيب	مدى التحقق
١	تُشجع الطلاب على احترام أنظمة وقوانين المجتمع.	٣.٦٤	٠.٧٩	٣	كبير	٣.١٦	١.٠٣	٣	متوسط
٨	تُنمى وعى الطلاب بما لهم من حقوق .	٣.٤٤	٠.٨٣	٤	كبير	٢.٥٦	١.٢٥	٦	ضعيف
١٢	تغرس حب الوطن فى نفوس الطلاب .	٣.٨٥	٠.٩٦	٢	كبير	٣.٣٩	١.٢٥	٢	متوسط
١٥	تحتفل بالمناسبات الوطنية(مثل:اليوم الوطني للمملكة).	٤.٢٧	٠.٩٥	١	كبيرجدا	٤.١١	٠.٨٤	١	كبير
٢٠	تنمى وعى الطلاب بما عليهم من واجبات.	٣.٤٤	٠.٨٣	٥	كبير	٣.١٢	١.٢٤	٤	متوسط
٣١	تُعرف الطلاب بالمخاطر التى تواجه مجتمعهم.	٢.٩٤	١.٠٧	٦	متوسط	٢.٧٧	١.١٨	٥	متوسط
	اجمالى الهدف السابع	٣.٦٠	٠.٦٤		كبير	٣.١٨	٠.٩٠		متوسط

يتبين من جدول (١١) السابق ما يلي :

- اختلاف المعلمين وأولياء أمور الطلاب على درجة تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف السابع من أهداف المرحلة الابتدائية، حيث يرى المعلمون تحققه بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحققه بدرجة متوسطة. وعلى مستوى المؤشرات الفرعية للهدف، يرى المعلمون تحقق أغلبها بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحقق أغلبها بدرجة متوسطة.
- تصدر مؤشر:"الاحتفال بالمناسبات الوطنية (مثل : اليوم الوطني للمملكة)" ترتيب مؤشرات الهدف السابع، بدرجة تحقق كبيرة جدا من وجهة نظر المعلمين، ودرجة كبيرة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب، وربما يرجع ذلك لتأكيد وزارة التعليم على المشاركة فى الاحتفال باليوم الوطني. وجاء مؤشر:" تعريف الطلاب بالمخاطر التى تواجه المجتمع السعودي" فى الترتيب الأخير من وجهة نظر المعلمين، وفى الترتيب قبل الأخير من وجهة نظر أولياء الأمور وبدرجة تحقق متوسطة لكلا منهما. أما فى الترتيب الأخير من وجهة نظر أولياء الأمور فقد جاء مؤشر:"تُنمية وعي الطلاب بما لهم من حقوق" وبدرجة تحقق ضعيفة.

ولعل مجيء مؤشر:" تعريف الطلاب بالمخاطر التى تواجه المجتمع السعودي" فى مرتبة متأخرة رغم أهميته المتزايدة وضرورته فى بناء الوعى لدى الطلاب بالمخاطر والتحديات

التى تواجه المجتمع السعودي، مما يساعدهم فى فهم التحولات والمتغيرات من حولهم والتهيؤ لها، يؤكد ضرورة إعادة النظر فى بعض مناشط وإجراءات البرامج التعليمية الدولية حتى تحافظ على ارتباط الطالب بالمجتمع ووعيه بالتحديات والتحولات المحيطة به.

- مؤشرات تحقيق الهدف الثامن من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف الثامن من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف الثامن من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م	ع	الترتيب	مدى التحقق	م	ع	الترتيب	مدى التحقق
٢	تغرس حب القراءة فى نفوس طلابها	٣.٤٠	٠.٦٧	٢	كبير	٢.٥٨	١.٣	٣	ضعيف
٧	تُدرب طلابها على طرق الإستفادة من أوقات فراغهم .	٣.١٠	٠.٨٠	٣	متوسط	٢.٧٢	١.١٩	٢	متوسط
١٣	تحتفى بالشخصيات السعودية ذات الشهرة العلمية على المستوى الدولى.	٢.٦٥	١.٢٠	٤	متوسط	٢.٥٦	١.١٦	٤	ضعيف
٢١	تُكرم الطلاب أصحاب التفوق العلمى.	٤.٣١	٠.٧٦	١	كبير جدا	٣.٩٣	٠.٩٦	١	كبير
	اجمالى الهدف الثامن	٣.٣٧	٠.٦٠		متوسط	٢.٩٥	٠.٨٦		متوسط

يتبين من جدول (١٢) السابق ما يلي :

- اتفاق المعلمين وأولياء أمور الطلاب على أنّ الهدف الثامن من أهداف المرحلة الابتدائية يتحقق بالبرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة بدرجة متوسطة، ورغم الاتفاق إلا أنّ الفروق فى المتوسط الحسابي كانت واضحة لصالح المعلمين.
- جاء مؤشر: "تكريم الطلاب أصحاب التفوق العلمى" فى الترتيب الاول وبدرجة تحقق كبيرة جدا من وجهة نظر المعلمين، وبدرجة تحقق كبيرة من وجهة نظر أولياء الأمور، وفى الترتيب الأخير جاء مؤشر:" الاحتفاء بالشخصيات السعودية ذات الشهرة العلمية على المستوى الدولي" بدرجة تحقق متوسطة لدى المعلمين، وبدرجة تحقق ضعيفة لدى أولياء أمور الطلاب، ومن الملاحظ مجيء مؤشر:"غرس حب القراءة في نفوس الطلاب" بدرجة تحقق ضعيفة من وجهة نظر أولياء الأمور ومتوسطة من وجهة نظر المعلمين.

ولعل مجيء هذا الهدف والذى يحض على توليد الرغبة لدى الطالب في الإزدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الإستفادة من أوقات فراغه بدرجة متوسطة ومجيء بعض مؤشراته بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أولياء الأمور ليشير إلى وجه من أوجه القصور فى البرامج التعليمية الدولية، فمن أهم واجبات المدرسة في العصر الحاضر أن تولد الرغبة لدى المتعلم فى المزيد من العلم والتحصيل فيما يعرف "بإثارة الدافعية" للتعلم، ومجيء مؤشر "الاحتفاء بالشخصيات السعودية ذات الشهرة العلمية على المستوى الدولي" فى الترتيب الأخير من حيث تحقيقه، رغم أهميته لتدعيم الاعتزاز بالانتماء للمجتمع السعودي وتحفيز الطلاب للتفوق العلمى، يؤكد الحاجة للمزيد من الاهتمام بذلك من قبل البرامج التعليمية الدولية.

- **مؤشرات تحقيق الهدف التاسع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية :**

جاءت مؤشرات تحقيق الهدف التاسع من أهداف المرحلة الابتدائية بالبرامج التعليمية الدولية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف التاسع من أهداف المرحلة الابتدائية

م	مؤشرات تحقيق الهدف	عينة المعلمين				عينة أولياء الأمور			
		م١	ع١	الترتيب	مدى التحقق	م٢	ع٢	الترتيب	مدى التحقق
٤	تُنمى لدى الطلاب مهارات العمل التعاوني.	٣.٩٢	٠.٧٣٧	١	كبير	٣.٢٥	١.١٤	١	متوسط
٩	تُشجع الطلاب على ممارسة التفكير العلمي.	٣.٧٥	٠.٨٣٧	٢	كبير	٣.٢١	١.٣٣	٢	متوسط
١٦	تُنمى لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتي.	٣.٦٤	٠.٧٤٢	٣	كبير	٣.٠٧	١.١٢	٣	متوسط
٢٣	تُنمى الهوايات المفيدة لدى الطلاب.	٣.٦٤	٠.٩٥٠	٤	كبير	٣.٠٤	١.٣٤	٤	متوسط
٥٠	تُكسب الطلاب مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين.	٣.٤٨	٠.٨٢٨	٥	كبير	٢.٩٥	١.١٤	٥	متوسط
	اجمالي الهدف التاسع	٣.٦٩	٠.٥٨		كبير	٣.١٠	١.٠٢		متوسط

يتبين من جدول (١٣) السابق ما يلي :

- اختلاف المعلمين وأولياء أمور الطلاب على درجة تحقيق البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة للهدف التاسع من أهداف المرحلة الابتدائية، حيث يرى المعلمون تحققه بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحققه بدرجة متوسطة. وعلى مستوى المؤشرات الفرعية للهدف، يرى المعلمون تحققهاجميعا بدرجة كبيرة، فيما يرى أولياء أمور الطلاب تحققها بدرجة متوسطة.
- جاء مؤشر:"تنميةمهارات العمل التعاوني لدى الطلاب"، فى الترتيب الأول، وجاء مؤشر: "اكساب الطلاب مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين"، فى الترتيب الأخير من وجهة نظر الفئتين ومن الملاحظ أن الانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء أمور الطلاب كانت فوق الواحد الصحيح مما يدل على تباين وجهات نظرهم على مدى تحقق مؤشرات هذا الهدف على عكس فئة المعلمين.

ملخص النتائج :

تمثلت أبرز النتائج والتى كشفت عنها الدراسة النظرية والميدانية للبحث فيما يلي:

- أنّ هناك توسعا متنامياً للبرامج التعليمية الدولية على المستوى العالمي عامة وعلى مستوى منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص، ويظهر هذا التوسع جليا فى المملكة العربية السعودية فى التزايد المطرد لعدد المدارس التى تقدم هذه البرامج وعدد الطلاب المقبولين بها.
- أنّ هناك عددا من الأسباب التى أسهمت فى التوسع المطرد فى هذا النوع من البرامج بالمملكة العربية السعودية منها: الطفرة الاقتصادية، والرغبة فى تعلم اللغة الانجليزية والالتحاق بالجامعات العالمية، والحصول على فرص وظيفية أفضل مستقبلا.
- أنّ الخطاب التربوي العام في المدارس الدولية يعزز الميل نحو مفهوم الكونية والمواطنة العالمية على حساب الهويةالوطنية. كما أنّ التهميش الواضح للمقررات التي تعزز الهوية الثقافية في هذه المدارس يسهم في اضعاف تلك الهوية لدى الطلاب ويجعل انتماءهم وثقافتهم أكثر تعلقا بالغرب.
- أنّ الكثير من بلدان العالم تفتح المجال واسعا لعمل البرامج التعليمية الدولية بها، ولكنها فى الوقت ذاته تتخذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز والحفاظ على هويتها الثقافية ولغتها الوطنية، بتقديم برامج ثنائية اللغة، أو دروس اضافية لتعزيز اللغة والثقافة الوطنية.
- أنّ وزارة التعليم السعودية بتأكيدها على تدريس الثقافة الاسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية اجباريا بهذه المدارس تحاول الحفاظ على الهوية الثقافية للطلاب السعوديين الملتحقين بهذه البرامج، ولكن اجراءات المتابعة والرقابة لم تكن بالدرجة الكافية مما جعل بعض هذه البرامج لا تلتزم بكافة ضوابط الوزارة فى ذلك.
- أنّ البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية بمدينة جدة تحقق أهداف المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة اجمالا وفى سبعة أهداف من أهداف المرحلة التسعة، وتحقق الهدفين الباقيين بدرجة كبيرة.
- أنّ أولياء أمور طلاب البرامج التعليمية الدولية يرون أنّ هذه البرامج تحقق أهداف المرحلة الابتدائية بدرجة أقل مما يراه المعلمون، كما أنّ هناك فجوة ملحوظة بين طموحات أولياء

أمور الطلاب وواقع هذه البرامج، ورغم ذلك كان هناك اتفاق بين الفئتين على درجة تحقق وترتيب الهدفين الأول والأخير.

- أنّ المؤشرات الفرعية المعبرة عن أهداف المرحلة الإبتدائيةوالتى تتعلق بالهوية الثقافية والانتماء للمجتمع السعودي جاءت بدرجات تحقق بين متوسطة وضعيفة وفى المراتب الأخيرة مقارنة بالمؤشرات الفرعية لكل هدف.

الآليات المقترحة لتوجيه البرامج التعليمية الدولية لتتوافق مع سياسة وأهداف التعليم السعودي:

انبثقت الآليات المقترحة من خبرة الباحثين والتى تبلورت من تحليل واقع هذه البرامج فى المملكة، وتحليل بعض الخبرات العالمية، ومن استقراء الدراسات السابقة فى هذا المجال، بالاضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية،ومن الآليات المقترحة ما يلي:

- خضوع البرامج التعليمية الدولية المطبقة بالمدارس الأهلية لإشراف هيئة تقويم التعليم العام، والحصول على اعتماد تربوي منها بصفة دورية، بما يعزز من متابعة هذه المدارس والتأكد من توافقها مع مقومات سياسة ورؤية التعليم فى المملكة.
- تقديم برامج تدريبية للمعلمين الأجانب الذين يدرسون بهذه المدارس، بما يجعلهم أكثر وعيا بالخصوصية الثقافية والحضارية للمملكة، واشتراط الحصول على رخصة مهنية لمزاولة المهنة من هيئة تقويم التعليم العام ، على أن تراعي هذه الرخصة خصوصية هذه البرامج، والاعتبارات الثقافية للمملكة.
- إعداد برنامج تأهيلي مدته فصل دراسي تقدمه الجامعات للعاملين بالبرامج التعليمية الدولية والمشرفين عليها، يمكنهم من فهم المنظور الثقافي والدولي للتعليم، ويمكن أن يتضمن هذا البرنامج مقررات حول سياسات التعليم، والتربية الدولية، والأصول الإسلامية للتربية، وتخطيط المناهج، والإدارة التعليمية من منظور ثقافي، والتجارب الدولية فى مجال المدارس الدولية، ونظم الجودة والاعتماد.
- اتاحة المجال لتقديم البرامج التعليمية الدولية باللغتين العربية والأجنبية، وللطالب حق الاختيار، أو تقديمها وفقا لمنهج ثنائي اللغة، بحيث يقضي الطلاب أوقات متساوية فى

دراسة اللغتين بما لا يجعل لغة تطغى على وقت اللغة الأخرىفى تدريس البرنامج وتقديم محتواه.

- تقديم المزيد من البرامج الصيفية أوالدروس الإضافيةلإتقان اللغة العربية، والالمام بتفاصيلها وأسرارها، على أن تستخدم فى ذلك استراتيجيات التدريس الحديثة، ومواقف الحياة الحقيقية، لتعزيز فهم طلاب هذه البرامج للغة العربية والايمان بقيمتها كقضية مصيرية للمجتمع العربي الاسلامي.
- العناية بالمقررات الدراسية المتعلقة بتعزيزالثقافة السعودية لدى الطلاب، من جوانب الثقافة المختلفة: التاريخيةوالاقتصادية والاجتماعية والجغرافية، ويمكن تقديم هذه الجوانب الثقافيةفى اطار مقارن لتعزيز الايمان والانتماء للثقافة المحلية وفى الوقت ذاته تعزيز قيم التعايش والسلام العالمي.
- تعزيز الروابط بين طلاب هذه البرامج والمجتمع المحلى من خلال الزيارات الميدانية للمعالم الأثرية والتاريخية والاقتصادية والجغرافية، والاهتمام بخدمة المجتمع من خلال المشاركة فى الجمعيات الخيرية ومساعدة الأسر فى المناطق الفقيرة وفى القرى والهجر.
- تعزيز الرقابة التعليمية على المدارس التى تقدم البرامج الدولية، فى إطار مجموعة من الضوابط والاجراءات المقننة لالزام هذه المدارس بتدريس مقررات الثقافة الاسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية وفقا لضوابط الوزارة،مع تحليل نتائج أداء البرامج الدولية وفقالمؤشرات جودة التعليم، بما في ذلك مدى جودة أداء المدارس في تدريس اللغة العربية. وتقديم توصيات وملاحظات لكل مدرسة لتطوير وتحسين جوانب الأداء فى ضوء معايير الجودة.
- تطوير أداء المدارس الحكومية وعلاج مشكلاتها، وذلك من خلال تطبيق نظم ومعايير الجودة التعليمية عليها وتعزيز الرقابة المؤسسية وتطوير المناهج وطرائق التدريس بما يجعل هناك تنافسية حقيقية بين المدارس الدولية والمدارس الحكومية وهذا ما يدفع للمزيد من التطوير فى الأداء التعليمي العام داخل المملكة.

البحوث والدراسات المقترحة:

يمكن اقتراح بعض البحوث والدراسات العلمية التى يمكن إجراؤها فى هذا المجال، منها:

- مستوى الوعى بالقضايا المحلية والاقليمية لدى طلاب المدارس الحكومية والدولية- دراسة مقارنة.
- المضامين الثقافية والقيمية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية فالمدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية.
- مفهوم الانتماء وأبعاده لدى طلاب المدارس الحكومية والدولية- منظور مقارن
- اتجاهات طلاب البرامج التعليمية الدولية حول بعض القضايا الثقافية والاجتماعية فى المجتمع السعودي.

مراجع الدراسة:

١. ابن خلدون، عبد الرحمن(د.ت) مقدمة ابن خلدون، الإسكندرية، دار ابن خلدون.

٢. الإدارة العامة للمناهج، وكالة التخطيط والتطوير، وحدة البرامج التعليمية الدولية(١٤٣٤) إطار الخطة الدراسية في البرامج الدولية، عرض مقدم لملتقى البرامج التعليمية الدولية، المنطقة الشرقية، ٨-٦- ١٤٣٤.

٣. البداح، عبد العزيز بن أحمد (٢٠٠٩)المدارس الأجنبية في الخليج : البحرين أنموذجا،التقرير الاستراتيجي السادس الصادر عن مجلة البيان بعنوان – مستقبل الأمة وصراع الاستراتيجيات. السعودية ، ص ص :٩٧-١١٥.

٤. بدران، شبل (١٩٨٥)التربية والتبعية في مصر – دراسة في التعليم الأجنبي، مجلة التربية المعاصرة، ع (٣)، ص ص:69 - 23 >

٥. جريدة الحياة، مليون طالب بالمدارس الدولية في الخليج يدفعون ٦ بلايين دولار سنوياً، الثلاثاء، ١٢ أغسطس ٢٠١٤.

٦. جوزيف،جون (٢٠٠٧) اللغة والقومية: قومية- إثنية، دينية، ترجمة عبد النور خراقى، عالم المعرفة، ع(٣٤٢) ، أغسطس.

٧. حتاملة، موسى رشيد (٢٠٠٢) الصراع العربي الإسرائيلي من خلال مناهج التاريخ بالمدارس الخاصة الأجنبية بدولة الإمارات العربية،شؤون اجتماعية – الامارات , س ١٩ ، ع ٧٤، صيف. ص ص : ٩٣-١٣٨.

٨. حتاملة، موسى رشيد (2010)الحروب الصليبية والقدس من خلال مناهج التاريخ في المدارس الاجنبيةالخاصة بدولة الامارات العربية،شؤون اجتماعية – الامارات , س27 ، ع ١٠٥. ص ص: ٣٣-٦٤.

٩. حسن، محمد صديق محمد (٢٠٠٣)التعليم في المدارس الأجنبية الإيجابيات والسلبيات، مجلة التربية –قطر , س ٣٢، ع ١٤٦، ص ص75 - 64

١٠. الروبي، منى سيد ابراهيم (٢٠١٣) الاحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية والدولية، مجلة الارشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، ٣٥(٢). أغسطس.

١١. سكران، محمد محمد (٢٠١٠) ندوة حول التعليم الأجنبي في مصر في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة رابطة التربية الحديثة- مصر، مج (٣)، ع (٧)، ص ص : ٤١٤-٤١٦.

١٢. شبكة الصين : 5آلاف أجنبي "صغير" يدرسون في شانغهاي، تم الحصول عليه فى ٢٠أغسطس ٢٠١٤، متاح على : http://arabic.china.org.cn/news

١٣. الضبع، ثناء يوسف (٢٠٠٨) تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة-دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان :"مناهج التعليم والهوية الثقافية،جامعة عين شمس، ٣٠-٣١ يوليو، مجلد ٤.

١٤. طعيمة،رشدى أحمد(١٩٩٨) الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكري العربي.

١٥. ظفر، عبدالرازق أحمد(١٩٨٤) أهداف التعليم الابتدائي – واقعها والوسائل التي تساعد على تحقيقها، سلسلة الدراسات والبحوث التربوية (١١)، جامعة أم القرى.

١٦. عبد الفتاح، سيف الدين (٢٠٠٥) "التعليم والهوية- نحو تأسيس جامعات حضارية"، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العاليفي مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٤-١٧ فبراير.

١٧. عبدالرازق، ناهد محمد، والنقيب، عبدالرحمن، وطه، مجدى صلاح (٢٠١٢). التعددية الثقافية وانعكاساتها على قيم طلاب المدارس الأجنبية الدولية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٧٩)، ج (١)، مايو.

١٨. عبدالله ، ولاء السيد (٢٠١١) دراسة مقارنة لسياسات العمل بالمناهج الدراسية بالمدارس الدولية فى جمهورية مصر العربية واليابان وفرنسا، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٣٥) ، ج (١)، ص ص :٧٣٧-٧٧٦

١٩. عبدالناصر، عبدالناصر محمد رشاد (٢٠٠٩) اختيار وتدريب معلمي المدارس الدولية – دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة وامكانية الإفادة منها في مصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، م(١٥)، ع(٤)، أكتوبر. ص ص: ٢٧٥-٣٣٢.

٢٠. عدلي، هويدا (٢٠٠٧) الشباب العربي والهوية والعولمة- جدليات القبول والرفض، مجلة شئون عربية، جامعة الدول العربية،ع(١٣٢)، ص ٨٨..

٢١. الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٨٦) الفكر التربوي عند ابن تيمية ، ط(٢)، السعودية، دار التراث .

٢٢. مجمع اللغة العربية (١٩٨٣)المعجم الفلسفي، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢٣. المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (١٤٣٥): تقويم تجربة المدارس الأهلية المطبقة للبرامج التعليمية الدولية، الرياض.

٢٤. ملحم، أحمد سليم: الإثراء الثقافي للمدارس الخاصة المطبقة للأنظمة لتعليمية الأجنبية فى الأردن، في: ملحم، أحمد سليم (٢٠١١) المدارس الأجنبية بين الإثراء والاستلاب، عمان : دار الاعلام.

٢٥. المنيع، عبدالعزيز (١٩٩٣)التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية: تطوره– واقعه – عوامل النهوض به، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢٦. هنتنجتون، صامويل (١٩٩٩) صدام الحضارات– إعادة صنع النظام العالمي، ط(٢)، ترجمة طلعت الشايب، القاهرة، سطور.

٢٧. وزارة التربية والتعليم (١٤٣٠ هـ). القواعد التنظيمية للبرامج التعليمية الدولية، المملكة العربية السعودية.

٢٨. وزارة المعارف (١٣٩٥هـ) لائحة تنظيم المدارس الأهلية،المملكة العربية السعودية.

٢٩. وزارة المعارف (١٩٩٥). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط (٤)، الرياض.

٣٠. وطفة، علي أسعد، والمطوع، فرح (٢٠٠٨). المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة رسالة الخليج العربي، سنة (٢٩)، ع (١٠٩).

31. Bagnall, Nigel (2012) National or global: The mutable concepts of identity and home for international school students, Prospects, 42(2)Jun, 177-190.

32. Baker, Ahmad M. &Kanan, Hana M.(2005) International Mindedness of Native Students as a Function of the Type of School Attended and Gender: The Qatari Case, Journal of Research in International Education,4(3), 333-349 .

33. Bates, Richard(2012) Is Global Citizenship Possible, and Can International Schools Provide It?, Journal of Research in International Education,11(3), Dec.,262-274.

34. Black, D.R. & Armstrong, P. (1995) Some aspects of staff development in international schools, International Journal of Educational Management, 9(4), 27- 33.

35. Bingham, Derek & Council of International Schools(CIS) (2009) CIS International Schools Directory 2009/10, John Catt Educational Ltd, Uk.

36. Dunne, Sandra & Edwards, Julie(2010) International Schools as Sites of Social Change, Journal of Research in International Education, 9(1) 24-39 .

37. Eason, Tom; Reach, Sherry; Sismey, Val (2004)The Cambridge Continuum from CIE--A Positive Alternative for U.S. Schools,College and University, 80(2),Fall,53-55.

38. Hayden, Mary (2006) Introduction to International Education : International Schools and Their Communities, SAGE Publications Inc., USA.

39. Hayden, Mary (2011) Transnational Spaces of Education: The Growth of the International School Sector, Globalization, Societies and Education, 9(2), 211-224 .

40. Hayden, Matthew J.(2012) Mission Statement Possible: International Schools and Cosmopolitanism, International Education Journal: Comparative Perspectives, 11(2), 5-26.

41. International School Consultancy Group (ISC), New report says international schools end 2013-2014 school year on a high, cached at 18/1/2015, availableat: http://www.iscresearch.com/company /who-we-are.aspx.

42. James, Kieran(2005) International education: The concept, and its relationship to intercultural Education, Journal of Research in International Education, 4, 313-332.

43. Kanan, Hana M. & Baker, Ahmad M.(2006) Influence of International Schools on the Perception of Local Students' Individual and Collective Identities, Career Aspirations and Choice of University, Journal of Research in International Education, 5(3),251-268 .

44. Law, Elizabeth, McDowall, Janet, and Feder, Trevor (2012) The International Baccalaureate Primary Years Program in Australia: Parents and School Choice, The International Journal of Learning, 18(10), 295-310.

45. Sears, Coreen (2011)Integrating Multiple Identities: Narrative in the Formation and Maintenance of the Self in International School Students,Journal of Research in International Education, 10(1),Apr.,71-86.

46. Song, Jae Jung (2013) For Whom the Bell Tolls: Globalization, Social Class and South Korea's International Schools, Globalization, Societies and Education, 11(1), 136-159.

47. Techavijit, Virachai (2007) The International Schools Phenomenon in Thailand andthe Implementation of the International Baccalaureate, Presented at the University of Oxford, March.